

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْفُسِي
إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِي

7	مقدمة
9	القسم الأول: مباني العلاقات الاجتماعية ومنظلماتها الفكرية لدى الأمم المتحدة وأليات عملها
10	تمهيد
10	رؤية الأمم المتحدة للمرأة والأسرة
21	قراءة فيما تدعو إليه الأمم المتحدة من مقررات وبرامج
27	القسم الثاني: قضايا جندريّة
28	تمهيد
28	1 - الاغتصاب الزوجي
35	2 - زواج القاصرات بدل الزواج المبكر
41	3 - حضانة الطفل في القانون الدولي
51	4 - مفاهيم متعلقة بالزنا والسفاح والشذوذ
54	5 - الألم العزباء
56	6 - «المثلية» بدليل عن الشذوذ الجنسي
64	اهتمام دبلوماسي أمريكي بالشاذين جنسياً في لبنان
67	استنتاجات وتوصيات

◆◆ مقدمة ◆◆

تتجلى خطورة اللغة كونها الأداة الطبيعية للتعبير وإنشاء العلاقات مع الآخرين، فمن يمتلكها يستطيع أن يدعو بها إلى الحق، أو إلى الباطل أو أن يُلبس الباطل لباس الحق، أو أن يحول المهزيمة إلى نصر، والنصر إلى هزيمة، أو أن يجعل من العدل ظلماً، ومن الظلم عدلاً. فهي تتعدي كونها وسيلة إخبار عن الواقع أو وسيلة للتعبير والتواصل؛ بل هي الوسيلة الأبرز في أدوات الحرب الناعمة المستعملة في إعادة برمجة العقول وتشكيل الأفكار. فهي قد تُستعمل؛ بل وتستعمل في تدمير قيم، وزرع قيم أخرى، وتتوغل داخلوعي الإنسان وتؤسس لاختيارات وتفضيلات وتحفيزات وتحفيزات، وتُطلق حاجيات، وتُحدث رغبات؛ لأنّها مرتبطة بكلّ أشكال الثقافة والمعرفة من تقاليد وعادات وشرائع.

يؤدي الاعتياد على بعض ما يروج له من مفاهيم يرفضها الدين والعرف إلى خلق صورة إيجابية في الذهن تتدرج وتتسلا حتي تصبح مقبولة ومستعملة. فتقتحم حضورنا وتشكل خطراً على هويتنا الثقافية. وممّا لا شك فيه أنّ بعض هذه المفاهيم التي يروج لها، ترتبط بالسياسة وليس مجرد كلمات أو تراكيب لغوية؛ بل هي تعبر عن رؤية سياسية استراتيجية ومشروع مستقبلي للتغيير هوية المجتمعات وسوقها نحو أهداف مروجها، يتم الإعداد لها بإشراف مختصين يعرفون كيف يكون تأثيرها القوي.

يؤدي الاعتياد على بعض ما يروج له من مفاهيم يرفضها الدين والعرف إلى خلق صورة إيجابية في الذهن تتدرج وتتسلا حتي تصبح مقبولة ومستعملة.

الأمم المتحدة، والتي أطلقت العديد من المصطلحات الاجتماعية في مجالات الأسرة والمجتمع، وشكلت مظلة لكثير من القوانين والمواثيق المخالفة

﴿ الْوَدْدُ ﴾

للفطرة الإنسانية والشريعة الإسلامية، أعادت صياغة اللغة في هذا المجال، وخاصةً فيما تسمّيه بتبعية المرأة للرجل. لقد روجت لهذه الفكرة من خلال برامج تلفزيونية وسينمائية ومناهج تربوية وأنشطة أخرى مختلفة وأتاحت للكتاب والإعلاميين والفنانين وللأشخاص الذين لهم تأثير في المجتمعات لتبسيط هذه المصطلحات والأفكار، أرادت بذلك ليس تغيير التعبير فحسب؛ بل تغيير المضامين والثقافة والفكر.

﴿الأمم المتحدة وشكلت مظلة لكثير من القوانين والمواثيق
المخالفة للفطرة الإنسانية والشريعة الإسلامية، وخاصةً فيما تسمّيه
بتبعية المرأة للرجل.﴾

تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين، يتناولان ما يلي:

- **القسم الأول:** مبني العلاقات الاجتماعية ومنطلقاتها الفكرية لدى الأمم المتحدة وآليات عملها.
- **القسم الثاني:** مصطلحات وقضايا متعلقة بالعلاقات الاجتماعية التي تطلقها الأمم المتحدة، ومدى تفاعل هذه المصطلحات في لبنان خاصةً.

القسم الأول

مباني العلاقات الاجتماعية ومنطلقاتها الفكرية

لدى الأمم المتحدة والآليات عملها

◆ مدخل ◆

تدرجت الأمم المتحدة، بشكل تصاعدي، في كثیر من مقرراتها حول الحقوق المتعلقة بالمرأة والأسرة. فمنذ الإعلان عن ميثاق مبدأ المساواة بين الذكر والأنثى، عام 1945، والمنظمة تعمل بشكل دؤوب على عقد مؤتمرات وإصدار مقررات، تدعو فيها إلى المساواة بين الجنسين ورفض التمييز بينهما. عقدت في هذا الصدد العديد من المؤتمرات والمواثيق التي انبثق عنها الكثير من المقررات والبرامج تحت شعار حقوق المرأة وتمكينها. وصولاً إلى اتفاقية «سيداو»^١ في العام 1979، التي اتخذت بنودها طابع الإلزام القانوني للدول التي وافقت عليها؛ وتولى بعدها العديد من المواثيق والمقررات.

◆ رؤية الأمم المتحدة للمرأة والأسرة ◆

تمهيد

التمكين من المفاهيم التي ظهرت في نهاية القرن العشرين، وتحديداً عام 1973، ومن المنهجيات المنتشرة في عمل الحركات النسوية داخل المجتمعات العربية - التي تستقي مصادرها القانونية من مواثيق الأمم المتحدة - فكل المفاهيم الجندرية تتبنّاها حركات تمكين المرأة. وهي منهجية ترويج فكرة المظلومية والاضطهاد التي تقع على المرأة؛ لإظهارها بمظهر الضحية، وضياع حقوقها. في محاولة لاستثارة الضمير الإنساني؛ للوقوف بجانب مطالبهما، والضغط على الرأي العام الاجتماعي، ونسج الأكاذيب، وترويج الشائعات حول هذا الأمر، وانتشار هذه المبالغات في وسائل الإعلام وعلى لسان المعنيين بقضايا المرأة.

١- اتفاقية «سيداو» (CEDAW): العام 1979 قدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المعروفة باسم «سيداو»، التي تعدّ أكثر الصكوك الدوليّة شمولاً لحماية حقوق المرأة، وقد صادقت عليها 189 دولة. تمّ تبني الاتفاقية في العام 1979، وهي تلزم الحكومات الموقعة عليها بإنها جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الحياة العامة والخاصة، لتحقيق المساواة الجوهرية بين المرأة والرجل، ليس فقط في القوانين، ولكن أيضًا على أرض الواقع، وذلك كله بحسب ادعاء واضعي الاتفاقية.

• مفهوم «التمكين»

«التمكين» في اللغة يعني التّعزيز والتقوية. ويمكن تعريف التّمكين اصطلاحاً بأنه دعم عناصر البنية التحتية للمؤسسة أو المنظمة من خلال تقديم المصادر الفنية كافة، وتعزيز دور الأفراد العاملين في تلك المؤسسات، ومنحهم الحوافز والقوة، والمعلومات، فيصبح بواسطتها النّاس الضعفاء عارفين بوضعهم الخاص، ويتمكنون من تنظيم أنفسهم جماعياً لتزداد قدرتهم على الإفادة من الخدمات العامة، أو الوصول إلى المكاسب، والعوائد التي يفرزها النمو الاقتصادي. بمعنى آخر؛ يتّصل التّمكين بالنّاس، رجالاً ونساءً، خصوصاً الذين يتحكمون بحياتهم، ويضعون جدول أعمالهم الخاص، ويكتسبون المهارة والخبرة، ويحلّون مشاكلهم، ويزدادون ثقة بالنّفس، ويتطورون قدراتهم في الاعتماد على الذّات. فالتمكين هو سير العمل وتقدّمه باتجاه الهدف، وهو المردود، والنتيجة في آن².

• أنواع «التمكين»:

• التمكين السياسي:

يُقصد منه مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي، وبموجبه تُحسب النسبة المئوية لعدد المقاعد التي تشغله النساء في المجالس المحلية، وفي مراكز صنع القرار التابعة للحكم المحلي، وفي مراكز الخدمة المدنية المحلية. كما تُحسب النسبة المئوية لعدد النساء / الرجال المسجلين كنازحين، ونسبة عدد النساء / الرجال المؤهلين للانتخاب، وعدد النساء اللاتي يساهمن في الاحتياجات العامة، والحملات السياسية مقارنة بعدد الرجال.

• التمكين الاقتصادي^٣

يعد تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية من أولويات الأمم المتحدة. فهي

2 - إيمان عبد النبی بلوط، تمکن المرأة العربية نموذج: المرأة اللبنانيّة، مجلّة أوراق ثقافية، العدد صفر، شتاء 2019

• الْأُدُوْفُ

تبحث فيه عن التغيرات الطارئة على:

- ❖ معدّلات العمالة/ البِطالة بالنسبة إلى النساء والرجال.
- ❖ فروقات الراتب/ الأجر بين النساء والرجال.
- ❖ التغيرات في نسبة الأموالك التابعة الخاضعة لسيطرة الرجال والنساء، بحسب الشريحة الاجتماعية / الاقتصادية.
- ❖ معدل إنفاق الوحدة العائلية التي يرأسها الرجل / المرأة على التعليم والصّحة.
- ❖ القدرة المالية على القيام بعمليّات شراء صغيرة/ كبيرة بشكل مستقلّ.
- ❖ النسبة المئوية لتوفّر قروض التّسليف المقدّمة إلى الرجال، والنساء من مصادر حكوميّة وغير حكوميّة.

• التّمكين القانوني:

يُركّز على تطبيق القوانين المتعلّقة بحقوق الإنسان، والقضايا المتعلّقة بحقوق المرأة المعروضة أمام المحاكم المحليّة ونتائجها. ويتناول التّمكين كذلك عدد القضايا المتعلّقة بالحقوق المدنيّة للمطلّقات، والأرامل المعروضة أمام المحاكم، وتأثير تطبيق القانون فيما يتّعلّق بمعاملة المخالفين، والمدانين بحق النساء، ارتفاع/ انخفاض معدل العنف ضدّ النساء، ومعدل الارتفاع/ الانخفاض في عدد النساء اللاتي يشغلن وظائف قضائيّة محلّية.

• التّمكين الاجتماعي:

يتناول أعداد النساء في المؤسّسات المحليّة (الجمعيات النسائيّة، الجماعات الهدافّة إلى زيادة الوعي لدى المرأة أو التي تدرّ عليها دخلاً إضافيّاً) وفي مراكز السّلطة داخل المؤسّسات المحليّة، مدى التنظيم والتدريب أو التجمّع بين النساء المحليّات مقارنة بالرجال، قدرة النساء على التحكّم بالقرارات المتعلّقة بالخصوصيّة (عدد الأطفال، عدد مرات الإجهاض)، وقدرة النساء على التحرّك، والانتقال داخل منطقة الإقامة المحليّة وخارجها، مقارنة بالرجال.

• الجندر: نشأته ومفهومه

في (تموز/يوليو) العام 2010، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة تكوين وكالة جديدة للأمم المتحدة للنساء تدعى «كيان الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين النساء». وقد كان قرار تكوين جسم منفصل للتعامل حصرياً مع نشاطات تتعلق بالجندر، بعد سنوات من إيجاد الأمم المتحدة لوكالات متخصصة بقضايا نوعية، إذ بدأت وكالة الأمم المتحدة للنساء العمل في (كانون الثاني/يناير) من العام 2011³. ومن المهم معرفة مفاهيم «الجندر» وأبعاده والنشأة والسياقات التي ولد به.

• نشأة المفهوم

الجندر مفهوم معاصر اتّخذ أهميّته بداية، من سبعينيات القرن العشرين، بخاصةً مع الحركات النسوية، ثمّ ظهر كمصطلح لأول مرّة في وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان في العام 1994 في 51 موضعاً، ثمّ أثير مرة ثانية ولكن بشرط واضح في مؤتمر بكين للمرأة العام 1995 وقد شاع استخدام هذا المصطلح في المؤتمرات الدوليّة. والنسخة الإنجلزيّة لمؤتمر بكين الدولي المشهور ذكرت المصطلح 254 مرّة، ثمّ جاء المصطلح في المادة الخامسة من سيداو، وطالبت هذه المادة بتغيير الأنماط الاجتماعيّة والثقافيّة لدور كلّ من الرجل والمرأة؛ بهدف تحقيق القضاء على التحييزات والعادات العُرفيّة⁴. ويُطلق مصطلح النوع الاجتماعي «الجندر» على العلاقات والأدوار الاجتماعيّة والقيم التي يحدّها المجتمع لكلّ من الجنسين (الرجال والنساء)، وتتغيّر هذه الأدوار وال العلاقات والقيم وفقاً للتغير المكان والزمان؛ وذلك لتدخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعيّة الأخرى مثل الدين، الطبقة الاجتماعيّة، العرق...، أي أنها فروقات اجتماعية ينشئها المجتمع ويشكّلها.⁵

3 - موقع الأمم المتحدة.

4 - أكتوبر 20, 2019. الغد.

5 - التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني .<https://www.rdflwomen.org>

الجندر مفهوم معاصر اتّخذ أهميّته بدايةً من سبعينيات القرن العشرين، بخاصةً مع الحركات النسوية، ثمّ ظهر كمصطلاح لأول مرّة في وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان.

الجندر، أيضًا، يعترني بسلوكيات يتعلّمها الأفراد في مجتمع معين، أو مجموعة خاصةً أخرى. تضع الشروط لما يعده مهتماً ومسؤوليات خاصةً بالذكور أو الإناث. تتأثر أدوار النوع الاجتماعي بـ: السن، العرق، الطبقة، الدين، البيئة، الجغرافيا، الاقتصاد والسياسة. غالباً ما تحدث التغييرات في أدوار النوع الاجتماعي استجابةً للتغيير الظروف الاقتصادية والطبيعية والسياسية، ولجهود التنمية كذلك. من هنا؛ كان التّفريقي بين الجنس والجندر الذي يعتمد إلى التّفرقة بين الذّكر والأنثى على أساس الدور الاجتماعي لكلّ منهما، وذلك تأثراً بالقيم السائد، بينما يقتصر مصطلح «الجنس» على الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة، ويُسمّى بالجبرية، كون الفروق الجسدية بين الرجل والمرأة فروق ثابتة وأبدية.

• أهم الفروقات «الجندريّة»:

الجنس

هي فروقات بيولوجية لها وظائف فسيولوجية محددة، تختلف عند الذّكر عمّا هي عليه عند الأنثى. فهي تشير إلى التّكوين الجسدي / البدني للإنسان، ولا ترتبط بأي مكون اجتماعي ثقافي، أو أنها مكتسبة. وهي لا تتغيّر ولا تتبدل بتغيير المجتمعات ولا بتبدل الثقافات ولا بالتّطور، فالاختلاف البيولوجي أمر حتمي.

جدول يميّز بين الجنس والجندري في بعض المفاهيم

جنس	جندري	المفهوم
❖		الرضاعة
	❖	العمل
❖		الحمل والإنجاب
	❖	الحضانة
	❖	الإرث
	❖	ألعاب البنات مغایرة لألعاب الصبية
	❖	حصر الإنفاق بالرجل
❖		الرغبة الجنسية
	❖	اللباس الأزرق للصبي والزهر للبنات
❖		المرأة تحيض
	❖	التعليم
	❖	القوامة
	❖	الولاية

3- وسائل وأدبيات عمل الأمم المتحدة:

- المؤسسات الإعلامية؛ تعمل الأمم المتحدة على تمرير أجندتها في البرامج والأفلام والمسلسلات والإعلانات وغيرها. كما أنها تنتج هي نفسها بعض المواد الإعلامية في هذا الاتجاه⁶.

6 - ينتاج قسم الأخبار والإعلام الفقرات الإخبارية والتقارير الإعلامية المتعلقة بالأمم المتحدة وأولوياتها، بما في ذلك المطبوعات اليومية والمقطوع الإذاعية وبرامج التلفزيون والفيديو والصور وتحديث موقع التواصل الاجتماعي

- ٠ المؤسسات التعليمية بكل مراحلها؛ حيث يتم إدماج مفاهيمها وبرامجها في المناهج والسياسات التعليمية.⁷
- ٠ المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ضمن المؤسسات الحكومية.⁸
- ٠ مؤسسات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية)، سواء تأسيس مؤسسات جديدة، أو دعم مؤسسات قائمة مبنية للأجندة الأممية، والتي تقوم بدورها بالضغط على الحكومات، وتقديم التقارير الموازية.⁹
- ٠ العمل مع الفنانين ذوي التأثير في مجتمعاتهم (ممثلين، مطربين، ملوكات جمال، ...) بهدف الترويج لمجموعة من المفاهيم.¹⁰
- ٠ الضغوط المستمرة على الحكومات؛ لسحب تحفظاتها على الاتفاقيات، إذ ترى الأمم المتحدة أن فتح باب التحفظات عند التوقيع على الاتفاقيات ليس إلا مرحلة مؤقتة؛ لتشجيع حكومات الدول المحافظة على التوقيع.¹¹
- ٠ تقديم الأمم المتحدة التمويل للمستويات كلّها، حيث توفر التمويل

باللغات العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والسوهيلية والبرتغالية والروسية والإسبانية. وتعمل الشعبة جنباً إلى جنب مع الشركا، في وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، لزيادة الوعي بأهداف الأمم المتحدة وإبراز نجاحاتها. كما أنها تسهل اعتماد وسائل الإعلام لدعم تغطية أحداث الأمم المتحدة أو نقلها عبر البث التلفزيوني المباشر أو البث الشبكي للجمعيات الدولية، والمجموعات السمعية والبصرية الغنية تاريخياً التي توثق تاريخ الأمم المتحدة وعملها. المصدر موقع الأمم المتحدة.

7 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو

8 - موقع منظمة الأمم المتحدة، بوابة المؤتمرات الدولية

9 - تُعد وحدة المجتمع المدني التابعة لإدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي (إدارة شؤون الإعلام سابقاً) هي الرابط بين الأمم المتحدة وما يقرب من 1500 منظمة من المنظمات غير الحكومية المرتبطة بالأمم المتحدة، وتقدم لها الدعم في نشر موادها الإعلامية المتعلقة بالقضايا ذات الأولوية على جدول أعمالها، بما في ذلك التنمية المستدامة، ومحاربة المرأة والشباب، والتصدي لل الفقر، وغيرها من القضايا. ويساعد الارتباط بين المنظمات غير الحكومية وإدارة التواصل العالمي على بناء المعرفة والدعم للمنظمة على مستوى القواعد الشعبية. المصدر موقع الأمم المتحدة.

10 - سفارة النوايا الحسنة هم مجموعة من الشخصيات العامة الأكثر تأثيراً وشهرة يتم اختيارهم بعناية من ميادين الفن والأدب والعلوم والترفيه، والرياضة، ومن الميادين الأخرى للحياة العامة. وقد وافقوا على المساعدة في جذب الاهتمام على الصعيد العالمي للأعمال التي تضطلع بها الأمم المتحدة. انظر: موقع الأمم المتحدة.

11 - موقع منظمة الأمم المتحدة، بوابة المؤتمرات الدولية

للحوكومات والمنظّمات والأفراد؛ من أجل تنفيذ أهدافها وتطبيقاتها.

- ٠ التقارير والاستعراضات والبيانات والمساءلة، والتي يُفرض على الحكومات تقديمها لمتابعة أو مراقبة تقدّمها في تطبيق الاتفاقيات.¹²
 - ٠ البروتوكولات الاختيارية الملحة بالاتفاقيات الدوليّة كآلية لمتابعة تنفيذ الاتفاقيّة؛ حيث تخوّل الأفراد والمجموعات صلاحية تقديم الشكاوى ضد حكوماتهم بشأن عدم الالتزام بمواد الاتفاقيات، وبناءً عليها يتم تحويل الحكومات المخالفة إلى محكمة العدال الدوليّة.¹³
 - ٠ تعاون الأمم المتّحدة مع الحركات النسوية وغير من المنظمات غير الحكومية.¹⁴

انطلاق الحركة النسوية: يعود أول استخدام موثق لكلمة «النسوية» إلى العام 1837 في فرنسا، وهي حركة تدافع عن حقوق المرأة الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية على قدم المساواة مع الرجل.¹⁵ فقد قامت الأمم المتحدة بمشاركة المنظمات غير الحكومية في المؤتمرات التي تعقدتها، وقدمت

12 - الحوكمة - موقع الأمم المتحدة

. م. ن - 13

• الْأُدْفُعَةُ

لها مختلف الدعم المالي والإعلامي والقانوني. وكان لهذا الدعم أبلغ الأثر في توجيه المنظمات النسائية غير الحكومية في العالم والعالم العربي وتشجيعها على طرح قضايا ومطالب جديدة.

4-تعريف النسوية

النسوية، أو الأنثوية بالإنجليزية Feminism هي مجموعة من الحركات الاجتماعية والسياسية والأيديولوجيات - مدعومة من الأمم المتحدة والغرب¹⁶. تهدف إلى تأسيس المساواة السياسية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية بين الجنسين وتعريفها. وتبني النسوية فكرة أن المجتمعات تعطي الأولوية للذكور، وأن النساء يعاملن بشكل غير عادل في هذه المجتمعات. يرى بعض الباحثين أن الحملات النسوية كانت وراء تغيرات اجتماعية كبيرة في المجتمعات البشرية.

النسوية، أو الأنثوية بالإنجليزية Feminism هي مجموعة من الحركات الاجتماعية والسياسية والأيديولوجيات - مدعومة من الأمم المتحدة والغرب . تهدف إلى تأسيس المساواة السياسية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية بين الجنسين وتعريفها.

• الأهداف المعلنة للحركات النسوية

تنطلق أهدافها من فكرة الجender التي تقوم على أساس إلغاء جميع الفوارق الاجتماعية بين الجنسين. وتسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال ما يُعرف بتمكين المرأة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وقانونياً، والتي تشمل العديد من المفاهيم منها ما هو محق ولا يتعارض مع الشريعة، ومنها غير محق

16 - ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي - الماددة 23، المساواة بين الرجال والنساء، تكفل المساواة بين الرجال والنساء في المجالات كافة، بما في ذلك الوظيفة والعمل والأجر، ولا يمنع مبدأ المساواة المحافظة على أو تبني الإجراءات التي تكفل مزايا معينة لصالح الجنس الأقل تقدلاً.

ويتعارض مع الشريعة؛ بل مع الفطرة الإنسانية. على سبيل المثال لا الحصر:

احتماعنا:

- ٠ الحرية في العلاقات الجنسية.
 - ٠ حق الإجهاض.
 - ٠ منع الاغتصاب.
 - ٠ منع التحرش الجنسي.
 - ٠ منع العنف ضد النساء.

اقتصادیاً

- حق العمل
 - المساواة في الأجر
 - حق الإرث
 - حق الملكية

سے

- حق التصويت
 - حق الدور في صناعة القرارات

وتحولت من السعي للحصول على حقوق المرأة إلى أفكار ورؤى تعاوني الأسرة والأمومة، وإيجاد بيئة نزاع بين المرأة والرجل في صراع مستمر تكون نتيجته تدمير الأسرة.

﴿ الْأَذْكُرُ ﴾

ذلك عبر المفاهيم الآتية:

- ١ - تعزيز الاعتقاد بعدم وجود فوارق بين الذّكور والإِناث.
- ٢ - تكريس مفهوم «الضحّيّة»، يؤكد مظلوميّة المرأة، كونها ضحّيّة لهيمنة الرّجل.
- ٣ - إعادة التفكير في أدوار المرأة في المنزل، وصولاً إلى إلغاء دور الأمومة وهدم الأسرة.
- ٤ - إيجاد تغيير في العلاقات الاجتماعيّة خاصّة الجنسية؛ وتنادي: «جسيدي ملكي»، بحق الإِجهاض.

◆ قراءة فيما تدعو إليه الأمم المتحدة ◆ من مقررات وبرامج ◆

أطلقت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان المدعومة من الغرب، في العقود الأخيرة¹⁷، سلسلة من القوانين والمواثيق، والبرامج المتعلقة بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والشاذين جنسياً. ومما لا شكّ فيه أنّ كثيراً من هذه المواثيق وما تحتويه من مضامين واستراتيجيات وآليات لا تؤدي إلى زعزعة نظام الأسرة والمجتمع فحسب؛ بل إلى تغيير هوية الشعوب وطمس ثقافتها تحت عناوين ومصطلحات مطاطة وشعارات براقة ومظللات خداعية، من أهمها: حقوق الإنسان، حقوق المرأة، القضاء على العنف ضد المرأة، الصحة والوقاية من الإيدز، السكان والتنمية الحضرية، التنمية المستدامة، حق المرأة في السكن اللائق...

◀ أطلقت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، سلسلة من القوانين والمواثيق، والبرامج المتعلقة بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والشاذين جنسياً. ومما لا شكّ فيه أنّ كثيراً من هذه المواثيق وما تحتويه من مضامين واستراتيجيات وآليات لا تؤدي إلى زعزعة نظام الأسرة والمجتمع فحسب؛ بل إلى تغيير هوية الشعوب

فيما يلي قراءة في خطورة هذه المقررات والبرامج:

أ. تعطيل دور المرأة ودور الرجل

إحداث تغيير جذري، في الأدوار الفطرية، لكلّ من الرجل والمرأة داخل

17 - أول مرة حُصّت فيها الأمم المتحدة المرأة كان في العام 1967، حين أصدرت «إعلان القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» المكسيك العام 1975، ثم عُقد المؤتمر الثاني في كوبنهاغن العام 1980م، وبعد ذلك عُقد المؤتمر الثالث في نيروبي العام 1985م، ومؤتمراً بكين في العام 1995.

• الأُدْوَةُ

الأسرة. وأهمّها: إلغاء اختصاص الرجل بمهام القوامة، اختصاص المرأة بمهام الأمومة ورعاية المنزل. فقد تم إلغاء كلّ الفوارق بينهما في الأدوار وفي التشريعات، فتلغى القوامة والولاية والتعدد والمهر، وسلطة الرجل في التطبيق والوصاية والميراث، وتحريم زواج المسلمة بغير المسلم، وغيرها من الفوارق. وينتهي ارتباط الأمومة بالمرأة، ويتقاسم الزوجان كلّ المهام والأدوار والسلطات داخل الأسرة. كذلك يجري تقاسم الممتلكات المكتسبة في أثناء الزواج بين الرجل والمرأة عند الطلاق. ومن حق المرأة العمل خارج المنزل، حتى في مجالات العمل التي يختص بها الرجال، وتوجيهه الرجال نحو المجالات التي تعتمد على النساء.

كلّ هذا يعني إيجاد بيئة نزاع بين المرأة والرجل، في صراع مستمر، يحكم العلاقة، وبينهما تكون نتيجته تدمير الأسرة.

ب. تغيير شكل الأسرة:

وفاقاً لمفهوم الجندر، وما جاء في كتاب «الأسرة وتحديات المستقبل» «من مطبوعات الأمم المتحدة»، فإنّ الأسرة يمكن تصنيفها إلى 12 شكلاً ونمطاً، ومنها أسر الجنس الواحد؛ أي: أسر الشّوّاذ. وتشمل أيضًا النساء والرجال الذين يعيشون معًا بلا زواج، والنساء اللاتي ينجبن الأطفال سفاحًا، ويحتفظن بهم وينفقن عليهم، ويطلق على هذا التشكيل اسم الأسرة ذات العائل المنفرد، وتسمى الأم بـ(الأم المعيلة). وهذا التغيير في شكل الأسرة يعني، فيما يعنيه، ضمن النّسق الجندي تغيير الأنماط الوظيفية المعهودة للأب والأم في الأسرة¹⁸.

ج. الحض على الزنا والتنديد بتجريمه

في بيان صادر، في ختام الجلسة الخامسة، للفريق العامل في جنيف، شددت كامالا تشاندر كيرنا، رئيسة الفريق العامل، على أنّ الزنا لا ينبغي أن يعدّ

18 - ليلى الرفاعي، «مفاهيم جندريّة»، من ملكية الجسم إلى تطبيع الشذوذ، موقع الجزيرة نت، 2017.

جريمة جنائية يعاقب عليها القانون، سواء بالغرامة أو السجن أو الجلد أو الرجم حتى الموت أو الإعدام شنقا.¹⁹

²⁰ من المقررات التي تشجع على الزنا

- رفع سن الطفولة؛ فقد اتفقت المُواثيق الدُّولية على أن الطفولة من الميلاد وحتى الثامنة عشرة.
 - رفع سن الزواج بناء على رفع سن الطفولة؛ والذي تعتمده الأمم المتحدة هو سن الثامنة عشر عاماً.
 - حق النسب والبنوة لأبناء الرزقى، وعدم الاعتراف بالزواج جرمت المُواثيق الزوجية تحت سن الثامنة عشرة. (زواج القاصرات)
 - تحديد السن القانونية لاستقلال الفتاة بقرار ممارسة العلاقات الجنسية، وعدم تجريم ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج الشرعي المبكر، وكل ما يتربّ عليه.
 - تعميم برامج (الصحة الجنسية والإنجابية) لكل الأفراد من كل الأعمار، ومما تتضمنه تلك البرامج.
 - التثقيف الجنسي للمراهقين والصغار، وتدريبهم على استخدام وسائل منع الحمل.
 - توفير العوازل الطبية لهم بأسعار رمزية أو بالمجان.
 - التركيز على الذكور في برامج الصحة الجنسية والإنجابية؛ لضمان قبولهم استخدام الواقعيات الذكورية.
 - وضع سياسات وبرامج خاصة لإباحة الإجهاض وسيلة للتخلص من الحمل غير المرغوب فيه.

19 - تشرین 2012 موقع الأمم المتحدة

20 - المواقف الدُّولية وأثرها في هدم الأسرة - كاميليا حلمي.

• الْأُدْفُعَةُ •

- إدماج المراهنات الحوامل في التعليم النظامي؛ وذلك بغض النظر إن كانت المراهقة الحامل متزوجة أم زانية، وذلك في جميع مستويات التعليم والتدريب النظاميين وغير النظاميين.
- إباحة الدعاارة وحمايتها قانونياً ومجتمعيًا؛ وذلك عبر عدّ الدعاارة نوعاً من أنواع العمل، وهو العمل في مجال بيع الجنس، والمطالبة بضمان حصول هاتيك العاملات في مجال الجنس على الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية، وإلغاء تجريم العمل في الدعاارة، وتغيير السياسات الوطنية، حيث يتمتعن بالحماية والاحترام داخل المجتمع، كما وسعت المواهيق نطاق ممارسي الدعاارة ليشمل النساء والرجال على حد سواء.
- تسمية الأطفال غير الشرعيين بأطفال طبيعيين.

د. حق ملكية المرأة لجسدها

نادت الأمم المتحدة بحق ملكية المرأة لجسدها ضمن ما يعرف بمقررات سيداو، وربطت ذلك ب تعرض النساء للعنف الجنسي وغيره. ونشأ من هذه المقررات مفهوم ما سمي بالاغتصاب الزوجي؛ بل إن هذه المقررات تشكل دعوة للإباحية الجنسية، كونه يحق للمرأة أن تمنح جسدها لزوجها أو لغيره أو أن تمنحه متى شاءت.

هـ. دعم الشذوذ الجنسي:

جاء في التقرير الذي أعدته لجنة المرأة التابعة للأمم المتحدة؛ 2004، اعتراف رسمي بالشذوذ وحماية حقوق الشواد، والسعى كي يقبلهم المجتمع، حيث تعمل الأمم المتحدة باتجاه أن تكون هوية الإنسان ذكرًا أو أنثى أمراً متغيراً وليس ثابتاً، ويترتب عليها التوجه الجنسي وحرية اختياره.

ذلك عبر الآتي:

- فرض منظور الجندر وتعديمه بعد إدماجه في الموثيق الدولي، وأن الهوية الجندرية هي المعيار.

- صُكَ عددٍ من المصطلحات المطاطة وترويجها؛ مثل: «العنف المبني على الجندر»، واعتماد أي فوارق في المعاملة بين الشاذين والأسوياء عنًّا مبنيًّا على الجندر يستوجب العقوبة الفورية؛ وكذلك بعض المصطلحات شديدة المطاطية؛ مثل: هياكل الأسر، الأشكال المتعددة للأسرة، والتنوع، وكلها مصطلحات تصب في اتجاه إعطاء الشواد الحق في الزواج وتكون الأسر.

- دمج الشاذين مع مجموعات أخرى ضعيفة في سلة واحدة؛ حتى يكتسبوا التعاطف الدولي، وذلك باستخدام مصطلحات مثل: مجموعات المهمشين، الأشخاص الأكثر عرضة، والحالات المهمشة.

- المطالبة عبر الموثيق الدولي بأن يتمتّع الشواد بالحقوق الآتية:

- الحق في الحياة والحرية والأمن.
- الحق في الخصوصية.
- المساواة التامة بينهم وبين الأسوياء؛ بدعوى القضاء على التمييز.
- الحق في حرية التعبير وتكون الجمعيات والجمع.
- حق اللجوء السياسي.
- إلغاء القوانين المجرمة للشذوذ الجنسي.
- إلغاء عقوبة الإعدام بسبب الشذوذ.

و. تنظيم فعاليات لدعم الشاذين جنسياً:

- تنظم الأمم المتحدة العديد من الفعاليات على مستوى العالم؛ من أجل ضمان تبني حقوق الشاذين بشكل دولي، منها: المشاركة بخبراء أمميين وموظفين سابقين في الأمم المتحدة مع عدد من المنظمات غير الحكومية المطالبة بحقوق للشواذ جنسياً، والمساهمة في إصدار وثائق تتضمن حقوقاً للشواذ جنسياً، ودعم تلك الوثائق وعدّها من المراجع التي يستند إليها في الوثائق الأممية.
- تأسيس مجموعات أممية للشاذين جنسياً؛ منها -على سبيل المثال- مجموعة الأمم المتحدة الأساسية للمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجندرية، في العام 2008.
- تبني أعلى المستويات القيادية في الأمم المتحدة مطالب الشاذين والترويج لها... بالإضافة إلى عقد الأمم المتحدة اجتماعات وزارية حول حقوق الشاذين، وإنشاء يوم دولي لمناهضة أفعال الكراهية ضد المثلية الجنسية، وتعدد الخصائص الجنسية والعبور الجندي، الذي يحتفل به في 17 أيار/مايو.
- أنتج مكتب حقوق الإنسان، في الأمم المتحدة العام 2013، دليلاً لحقوق الشاذين تحت عنوان «يولدون أحراراً ومتساوين»، وأطلقت حملات إعلامية ضخمة، مثل حملة بقصد إحداث تغييرات في القوانين والتعليم العام؛ للقضاء على ما أطلقت عليه «فوبيا الشذوذ الجنسي». فقد تعامل المنظومة التعليمية والإعلامية مع الشذوذ على أنه حق من حقوق الإنسان، ويتم تطبيقه داخل المجتمعات، فلا ينكره الناس، بل يتعاملون مع الشاذين بأريحية وقبول عام²¹.
- تعمل الأمم المتحدة، في أكثر من 170 بلداً وإقليماً على تنفيذ برامج تشريعية للحدّ من الصورة السلبية للشاذين جنسياً.

21 - الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، مكتب المفوض السامي 2013.



القسم الثاني

قضايا جندرية

◆ تمهيد ◆

نتناول، في هذا القسم من بحث أدبيات الحرب النّاعمة، مجموعة من القضايا التي تشكّل مفاتيح لقرارات وبرامج يُعمل عليها في مختلف المجتمعات، وهي ليست مجرد مصطلحات مفهومية.

◆ ١ - الاغتصاب الزوجي ◆

لا يوجد في الشريعة الإسلامية مصطلح الاغتصاب الزوجي، والعاشرة الزوجية؛ بحسب الشريعة هي من حقوق الزوجين. وهذا مصطلح بدأ صدّاه يتردّد في الآونة الأخيرة، ويثير جدلاً واسعاً خصوصاً في الدول العربية، عندما ارتفعت وتيرة المطالبات بتجريمها بشكل قانوني. في حين قابلها تيار آخر يعتمد على تفسيرات شرعية وتصوّص دينيّة ترفض ما يثار حول هذه القضية.

المفهوم والمنشأ:

الاغتصاب الزوجي إجبار الزوج زوجه على ممارسة الجنس ضد إرادتها.²² فقد حظيت قضايا العنف الجنسي، في إطار الزواج وضمن الأسرة وعلى وجه التحديد قضية العنف ضد المرأة، على اهتمام دولي (الأمم المتحدة) متزايد. وذلك؛ بتجريم أشكال العنف كافة من ضمنها إجبار الزوج زوجه على ممارسة الجنس وأقر لها حق ممارسته متى تشاء. وضمن شرح مقررات «سیداو»، على صفحة الأمم المتحدة إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، يقول: «المادة ١: «العنف ضد المرأة » يعني أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء

حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة» والمادة 2 تقول: «يُقصد بالعنف ضد المرأة شموله، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

أ - العنف البدني والجنسى والنفسى الذى يحدث فى إطار الأسرة، بما في ذلك الضرب والتعذيب الجنسى على أطفال الأسرة الإناث، والعنف المتصل بالمهن، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال.

ب - العنف البدني والجنسى والنفسي الذى يحدث، في إطار المجتمع العام، بما في ذلك الاغتصاب والتعدى الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في مكان العمل، وفي المؤسسات التعليمية، وأي مكان آخر، والاتجار بالنساء واجبارهن على البغاء.

ج - العنف المدنى والجنسى والنفسي الذى ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما وقع.²³ ومع ذلك فما يزال إكراه الزوجة على ممارسة الجنس هو خارج نطاق القانون الجنائي في العديد من البلدان العربية والإسلامية. ويعزى الإحجام عن تجريمه كالاغتصاب الزوجي ومحاكمته إلى التشريعات الدينية، والسلمات الثقافية والعادات المتعلقة بإخضاع الزوجة لزوجها في المجتمعات الإسلامية والعربية.

الاغتصاب الزوجي يعدّ جريمةً، في 150 دولة حول العالم. فقد بدأت عشرات الدول منذ سبعينيات القرن الماضي بفرض فكرة منح الزوج الحق الكامل في مقاربة زوجه وقت ما يشاء؛ بل إن التوافق بين الزوجين هو الحاكم. حالياً، يجرّم الاغتصاب الزوجي وتصل أحكام الإدانة، في بعض الدول، إلى السجن المؤبد مثل المملكة المتحدة، وмолдавيا (شرق أوروبا)، وكوريا الجنوبية، وجزر سليمان، وترينيداد وتوباغو (في منطقة البحر الكاريبي)، وجزر فيجي، وحتى

23 - إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة. اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها 48/104 المؤرخ في 20 كانون الأول / ديسمبر 1993.

في قطر، حيث تصل أحكام الإدانة بالاغتصاب عموماً للسجن المؤبد من دون استثناء أو تحديد الاغتصاب الزوجي. فيما تصل أحكام السجن في معظم الدول إلى 40 عاماً، مثل الفلبين.

أما في معظم الدول، فقد تصل العقوبة في أقصى الأحكام إلى 15 أو 20 عاماً، مثل الأرجنتين والدنمارك وألمانيا. تقرّ معظم القوانين في الدول العربية بمعاقبة المغتصب، إلا أنها تستثنى منها الزوج، لكن لا توجد قوانين في العالم العربي تعرف «الاغتصاب الزوجي» كتهمة يعاقب عليها القانون، بالرغم من تقديم اقتراحات من نواب وأحزاب ومنظمات المجتمع المدني ونشطاء لإنشاء قوانين تشمله²⁴.

مصر:

حصلت في مصر ردود فعل متباعدة عقب مطالبات ملحّة من منظمات حقوق المرأة. وشهدت ساحات مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) جدلاً كبيراً بشأن إقرار تشريع يعاقب على جريمة «الاغتصاب الزوجي» تعرضت له زوجات، وكشفن عنه في تدوينات ومقاطع فيديو مصورة تحدثن فيها عن تلك الواقع غير المألوفة في المجتمعات العربية. ما ساعد في إثارة هذا الموضوع، بشكل كبير، هو ما جاء في الحلقة السادسة والعشرين من مسلسل «لعبة نيوتن» - المسلسل الأول في مصر في شهر رمضان 2021 - طرحت فيها قضية «الاغتصاب الزوجي»، والتي يجبر بها الزوج زوجه على الجماع إكراهاً كونه حقاً من حقوقه الشرعية؛ وأيضاً، ما أشارته طليقة الفنان «تميم يونس» حول تعزّزها للاغتصاب الزوجي²⁵.

رأي الأزهر بالقضية:

علق مركز الأزهر العالمي للفتاوى الإلكترونية، على ما أثير مؤخراً فيما عرف «بالاغتصاب الزوجي»، عدم جواز إيناء الزوجة؛ جسدياً أو نفسياً، أو

24 - عربي بوست - شيماء الحديدي - 2021/6/22

25 - فيه دلالة واضحة على مدى تأثير عالم الفن في توجيه الرأي العام.

إغفال تضررها من فحش أخلاق الزوج أو سوء عشرته، مشيّراً إلى أنَّ الحقوق الزوجية مرتبطةٌ ومتشاركةٌ ومرتبةٌ على بعضها البعض. وينهى الشرع الشريف أنْ يُفرِط أحد الزوجين في الحق الإنساني لصاحبِه أو في علاقتها الخاصة، والذي يحصلُ به مقصودُ الزواج من المودة والرحمة والإعفافِ وأعمار الأرض. وينهى الشرع عن إلحاق أحد الزوجين الضرر بصاحبِه، سواءً أكان الضرر حسيناً أم معنوياً.

كما حرم الشرع امتناع الزوجة عن زوجها بغير عذرٍ؛ وحرّم على الزوج الامتناع عن زوجه بغير عذر كذلك، وأوجب عليه إعفافها بقدر حاجتها واستطاعته. ويقول إن علاقه الزواج علاقة روحية وإنسانية قوامها الدين والرحمة والاحترام المتبادل وحفظ الأمانات ومراعاة الخصوصية، حتى حين البحث عن حلول للمشكلات، والزواج الشرعي مُكمِّل الشروط والأركان لا تناسبه أوصاف الجرائم والانحرافات.

الاغتصاب الزوجي في التشريع اللبناني

لا يوجد في لبنان قانون يجرّم الاغتصاب الزوجي؛ لذلك تعمّل مجموعة من الجمعيات النسائية على اقتراح إقرار هكذا قانون، يساعدها الإعلام وبعض النواب. وقد أقرّ البرلمان اللبناني، في الأول من أبريل/نيسان 2014 قانون ضد العنف الأسري، عزّز فيه حقوق المرأة وسلامتها. وينصّ القانون على تدابير مهمة لحماية المرأة، مع ما تتطلّبه من إصلاحات شرطية وقضائية. إلا أنّ القانون لم ينل رضا جمعية «كفى» التي كانت قد تقدّمت بنصّ مشروعه حول مسألة العنف الأسري من البرلمان اللبناني. وقد احتجت هذه الجمعية على أوجه القصور في القانون، وقالت إنّها ستتضغط على البرلمان لتبني تعديلات من شأنها توسيع الحماية ليشمل الاغتصاب الزوجي. وذلك؛ لأنّ النسخة التي تبنّاها البرلمان بصيغته الحالية استخدم تعبير دينيّة، ولم يكن حاسماً في تخصيص النساء بالحماية، ولم يذكر الاغتصاب الزوجي. ورأت أنّ النواب رضخوا للسلطات الدينية ولرجال الدين.²⁶

²⁶ الزوجي. ورأى أنَّ النُّواب رضخوا للسلطات الدينية ولرجال الدين.

في نوفمبر/تشرين الثاني العام 2015، دعت «لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة» لبنان إلى تجريم الاغتصاب الزوجي، وذلك في أثناء مراجعة سجله في ما يتعلق بـ«اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة» (سيداو)²⁷. وفي آذار العام 2019، نظم جهاز تعديل دور المرأة في المجتمع في حزب «القوات اللبنانية» مؤتمراً صحفياً، في معراب، أعلن فيه تقديم اقتراح قانون «تجريم الاغتصاب الزوجي»، قدّمه النائبان ستريدا جعجع وجورج عقيص²⁸.

تحركات المجتمع المدني في لبنان

تنشط في لبنان 140 جمعية، من أصل 170 جمعية نسائية مرخصة في مختلف المناطق والمحافظات. تنضم كلّها تحت اسم «المجلس النسائي اللبناني».²⁹ وهذه الجمعيات تنشط في مجالات شتى ينصب اهتمامها على قضايا المرأة :

- حقوق المرأة: المساواة بين الجنسين، الحضانة، الإرث، الزواج المبكر (زواج القاصرات)، الجنسية (السماح للمرأة اللبنانية المتزوجة من رجل غير لبناني بمنح الجنسية لأولادها)، العنف ضد المرأة، التحرش الجنسي في العمل أو خارجه، الكوتا، ...

- الحقوق الرعائية: الصحية، التأهيلية، التربوية، الاقتصادية، الأهلية.

استطاعت الجمعيات النسائية وفعاليات المجتمع المدني انتزاع إقرار قانون حماية المرأة من العنف الأسري، في العام 2014 الذي صاغته منظمة «كفى». رغم أنّ الدولة لم تعرف بالاغتصاب الزوجي، لكن هذه الجمعيات ما تزال تطالب بإقراره قانوناً يشمل «الاغتصاب الزوجي». وقد وجدت لها

27 - هيومن رايتس ووتش - 19-12-2016

28 - 08 آذار 2019 - الوكالة الوطنية.

مؤازرة من الصحافة اللبنانيّة التي كتبت في العديد من صحفها عن هذا الموضوع، كذلك وجدت لها مؤازرة من الأمم المتّحدة ومن منظمة «هيومن رايتز ووتش» .. واستطاعت أيضًا إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات، والتي تسقط العقوبة عن المفترض في حال زواجه من ضحيته. وقامت هذه الجمعيّات بعدة مظاهرات أمام البرلمان اللبناني تطالب بقضايا شتى خاصةً مسألة العنف ضد المرأة والحضانة ومنح الجنسية وغيرها.

الاغتصاب الزوجي في البرامج التلفزيوناتية اللبنانيّة:

تناولت التلفزيونات اللبنانيّة مسألة الاغتصاب الزوجي من باب أنّه اعتداء على المرأة، وينافي الإنسانية، وينافي حقّها في استخدام جسدها. ورأى، بطريقة غير مباشرة، أنّ الأديان - خاصة الإسلام - تسهم بهذا الاعتداء.

**تناولت التلفزيونات اللبنانيّة مسألة الاغتصاب الزوجي من باب
أنّه اعتداء على المرأة، وينافي الإنسانية، وينافي حقّها في استخدام
جسدها. ورأّت، بطريقة غير مباشرة، أنّ الأديان - خاصة الإسلام -
تسهم بهذا الاعتداء.**

من هذه المحطات التلفزيونية:

- ٠ - تلفزيون mtv 15 May 2012 - موضوع تناولت درامية حلقة الزوجي الاغتصاب - دراما الحياة
 - ٠ - طوني خليفة، الزوجي الاغتصاب الجديد للنشر 19 2017 - الزوجي الاغتصاب طوني خليفة، تلفزيون
 - ٠ - المرأة وواجبات الزوجي الاغتصاب بين May 2 2019 - تلفزيون lbc، العريض بالخط أحمر مكتبي مالك ضيفين بين حادة مواجهة.

السينما اللبنانيّة:

- الفيلم اللبناني «شكوى»: ناقش الفيلم اللبناني القصير «شكوى» قضية الاغتصاب الزوجي وعدم وجود قانون يجرمه. فقد ذهبت الزوجة إلى مركز الشرطة لتحرير محضر، ولكنها تفاجئ بعدم استجابة الضابط نظراً إلى عدم وجود نص قانوني. فيلم «شكوى» تم عرضه الأول ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته الرابعة. فيلم «شكوى» من بطولة: فانيسا مغامس وجان بول الحاج ومن إخراج فرح الشاعر.³⁰ مدة عرض الفيديو الترويجي للفيلم 30 ثانية، تظهر فيه امرأة محجبة ترتدي عباءة، كالتى ترتديها نساء حزب الله، تجلس في مخفر الشرطة وهي تحاور الضابط الذي يقول لها الاغتصاب الزوجي ليس جرمًا يعاقب عليه القانون، حينما تسمع كلامه ينتابها موجة من الجنون والهisteria، وتبداً بلطم نفسها ثم نشاهد أنّ حجابها قد سقط عن رأسها.

◆ ◆ ◆ 2 - زواج القاصرات بدل الزّواج المبكر ◆ ◆ ◆

يتعمد البعض الخلط بين الزّواج المبكر وزواج القُصر للايمان بأنهما أمر واحد. عُرف زواج القُصر بحسب اصطلاح الأمم المتحدة بأنه: هو الزّواج الذي يكون فيه أحد الطرفين طفلاً. والطفل عندهم هو كلّ إنسان يقلّ عمره عن الثامنة عشرة عاماً. طالبت الأمم المتحدة من أعضائها فرض تطبيق قوانين تحظر زواج الفتيات في سنّ الطفولة، وذكرت إحدى اللجان التابعة للأمم المتحدة أنها حصلت على موافقة كلّ الدول الأعضاء، البالغ عددهم 193 دولة، لاتخاذ خطوات لإنهاء «زواج الأطفال المبكر والإجباري».

● معايير قرارات الأمم المتحدة:

ترى الأمم المتحدة أنّ الزّواج المبكر ظاهرة عالمية تؤثّر على الفتيات عبر مختلف المجتمعات والأديان، ويمثل تهديداً خطيراً للصحة البدنية والنفسيّة للفتيات اللائي لم ينضجن جسدياً بشكل كافٍ؛ لأنّه يزيد من خطر الحمل غير المقصد ووفاة الأمهات والأطفال حديثي الولادة والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي ويعرقل مكافحة مرض الإيدز وأمراض أخرى ويحرم الأطفال من طفولتهم. وأيضاً، يعرقل خفض الفقر والتعليم والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة³¹. ويترك الفتيات ضعيفات للغاية، إذ غالباً ما يتزوجن من أزواج أكبر سنّاً، ويصبحن تاليًا أقل قدرة على الدّفاع عن احتياجاتهن وحقوقهن وقد يواجهن حتّى العنف، مشيراً إلى دعم الفتيات وتمكينهنّ من تجنب هذه الظروف الصعبة³².

● دور صندوق الأمم المتحدة للسكان

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الحكومات وشركاء المجتمع المدني، على المستويات كافة، لتعزيز وحماية حقوق الإنسان للفتيات، بما في ذلك المساعدة في تطوير السياسات والبرامج والتشريعات الالزمة للتصدّي لممارسة زواج الأطفال والحدّ منها.

31 - الخليج أون لاين 22-11-2014

32 - زواج الأطفال، ظاهرة عالمية تؤثّر على الفتيات عبر مختلف المجتمعات والأديان 16- شباط / 2019

• الزواج المبكر في لبنان

لا توجد لدى الأمم المتحدة إحصاءات بشأن زيجات (القاصرات) في لبنان، إلا أن هذه الزيجات منتشرة، خصوصاً في بعض المناطق الريفية. وفي هذا الشأن، صدرت دراسة ميدانية أعدتها جمعية مساواة وردة بطرس للعمل النسائي، وجمعية لجنة حقوق المرأة اللبنانيّة في شباط (فبراير) 2020، ونشرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 بعنوان «الزواج المبكر أسبابه وآثاره ونتائجها السلبية على القاصرات اللبنانيّات واللاجئات السوريّات». شملت الدراسة 300 حالة في المناطق اللبنانيّة كلّها، وتوزّعت النسب المئويّة، بحسب مجتمع دراسة زواج القاصرات اللبنانيّات 57.3 في المائة، زواج القاصرات من اللاجئات السوريّات 30.7 في المائة، زواج القاصرات من اللاجئات الفلسطينيّات من سوريا 12 في المائة. فيما توزّعت نسب المناطق على بيروت 35.7 في المائة، الجنوب، في المئة، البقاع 16 في المائة، الشمال 15 في المائة، جبل لبنان 12.6 في المائة.

أظهرت الدراسة أن منطقة الهرمل تحتل المرتبة الأولى، 16 في المائة بنسبة زواج القاصرات، وفي غالبيتها هن دون 15 عاماً، فيما منطقة عكار، حلّت في المرتبة الثانية بنسبة 14 في المائة، وهن بعمر 16 عاماً وما دون. كما يسجل، أيضاً، نسبة 13 في المائة من هذه الزيجات في كل من مناطق: صور وبعضاً أحياط طرابلس والميناء. فيما وصلت النسبة إلى 10 في المائة في محافظتي البقاع والجنوب³³. وتقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن «الحرب الأهليّة السوريّة» وزوج أكثر من 1.3 مليون سوري إلى لبنان، فاقم من ظاهرة زواج (القاصرات) في مخيمات النازحين وتجمّعاتهم، حيث بات تزويج الفتاة يعني تقليل عدد الأشخاص الواجب إطعامهم. كذلك؛ فإنّ الأهالي يخشون تعرض بناتهم لاعتداءات بسبب الأحوال المعيشية المتردية

33 - زواج القاصرات في لبنان: 82 في المائة من 300 حالة لا يرغبن بتكرار التجربة 06-03-2021 ، النهار العربي.

التي يعيشون فيها داخل مخيمات النازحين. ونشرت العديد من التقارير في وسائل الإعلام عن تفاقم ظاهرة تزويج الفتيات مقابل المال أو لقاء دفع الاعياد³⁴.

• قانون «تنظيم زواج القاصرين»

اقتراح النائب «غسان مخبيبر» قانون «تنظيم زواج القاصرين» بالتعاون مع «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانيّة» والجامعة اللبنانيّة الأميركيّة ومعهد الدراسات النسائيّة في العالم العربي الذي يهدف لحماية القاصرات من الزواج المبكر في لبنان. وقام بإعداد مجموعة من القضاة: القاضي فوزي خميس، المدعّي العام لدى ديوان المحاسبة، القاضية «أرليت تابت»، المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان بالاشتراك مع القاضية: نادين مشموشي القاضي المنفرد في بيروت. وتناولت الدراسة الجانب التشريعي والصحي والاجتماعي.

بعض النصوص القانونية من الاقتراح:

- إنشاء محاكم تخصصية للأسرة في لبنان، تهتم بمعالجة المشكلات الأسرية، وتحمّل من متابعة الوضع الأسري في جوانبه كافة، ومنها آلية تعاطي الأسرة مع موضوع زواج القاصرات المبكر.

ضرورة ترتيب جزاء إبطال عقود زواج القاصرات من رجال يكرونهن كثيراً في العمر في المراجع القضائية المختصة، كلما عُرض الموضوع أمامها، بسبب غياب التكافؤ في موازين العقد، ولكون عقد الزواج غالباً ما خفي عمليّة تجاريّة يكون الوالد والزوج طرفيها، والقاصر ضحيتها.

بات مسلّماً به أنّ زواج القاصرات المبكر غالباً ما يخفي في حقيقة الأمر «متاحرة» بالفتاة، وهذا أمر في غاية السوء والخطورة، إذا لم تتدادكه

34 - زواح القاصدات: تحذير أمم، ومشروع قانون لبناء..-سام-الثلاثاء 2 أيلول 2014

- المؤسسة التشريعية في لبنان، ويقتضي منعه وتجريمه في الوقت عينه؛ لأنّ المنع لا يكفي في مثل هذه الحالات، فلا بدّ من وضع نصوص تجريمية، سواء لولي القاصر، وحتى من ينظم عقد النكاح.
- يقتضي سنّ تشريع، يحدّ سنّ الزّواج بغض النظر عن طائفة القاصر/ ذكرًا أو أنثى.
 - إقرار نصّ قانوني يشترط لسنّ الزّواج البلوغ والنضج الجسدي والعقلي، وليس مجرد تحديد سنّ بصورة عشوائية، ولا سيما أنّ مستوى نصوص الصبيان والبنات يختلف بحسب البيئة التي يعيشون فيها.
 - مضاعفة الجهود في مجال النهوض بحقوق الطفل عامّةً، والطّفلة خاصّةً، في مجال حمايتها من الزّواج المبكر. وتعزيز هذا الموضوع في مناهج التربية الوطنية في المدارس، ولا سيما الرسمية كونها تضمّ الفئات ذات الدخل المحدود أو ما دونه.
 - وضع سياسات اجتماعية لمحاربة الفقر، وإيلاء هذا الموضوع الأهميّة الكبّرى من الجهات الرسمية المسؤولة والوزارات المعنية، وعلى وجه التحديد وزارة الشؤون الاجتماعية³⁵.
- لم يلق الاقتراح قبولاً تاماً لدى بعض منظمات المجتمع المدني³⁶. إذ رفضت جمعيات نسوية المشروع، كونه تشریعاً مبطّناً يسمح بتزویج القاصرات. أمّا المشروع الثاني، فقد أعده «الجمع النسائي الديمقراطي اللبناني» في العام 2017، وقدّمه إلى مجلس النّواب، النّائب إيلي كيروز، عن كتلة «القوى اللبنانيّة». ويحدّد المشروع السنّ الأدنى للزواج بـ 18 عاماً على الأراضي اللبنانيّة كافّة، من دون أيّ استثناء، مع تشديد العقوبات على المخالفين. وهو القانون الأفضل والأمثل، وفق رأيهم لحماية القاصرات³⁷.

35 - اقتراح مخيبر يشرع زواج القاصرات؟ رنيم البزري، الخميس 2014/02/10

36 - منظمة كفى - التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني، المصدر نفسه.

37 - زواج القاصرات في لبنان: بين حكم الطوائف وعجز الدولة - موعد أربع 2017-

• تعديل في المحاكم السّنّية

كان قانون حقوق العائلة العثماني المعمول به لدى المحاكم الشرعية السّنّية في لبنان، ينصّ على أنّ الأنثى تزوج بعمر 9 سنوات والذكر بعمر 12 سنة، بإذن ولّي الأمر. أما الأنثى البالغة 17 سنة والشاب البالغ 18 سنة، بإمكانهما تقديم طلب زواج من دون موافقة ولّي الأمر. الجديد في هذا التعديل هو توحيد سنّ الزّواج بـ 18 سنة للذكر والأنثى، وارتفاع السنّ الأدنى للزّواج وتحديده بـ 15 سنة بشروطه. وما دون هذه السنّ، يمنع الزّواج نهائياً، تحت أي ظرف، لن تقبل المحكمة بالزّواج.

أمّا للفئة العمريّة بين 15 و18 سنة، يلزم عقد الزّواج بإذن خاص من القاضي، بشرط عرض الأنثى على طبيبة صحة وطبيبة نفسية، للتأكد إذا بنيتها الجسديّة مهيأة للزّواج، ولديها استعداد نفسي لذلّك، والتأكد من أنّ الأنثى غير مجبرة عليه. وفي حال أشارت التقارير إلى غياب الأهلية النفسيّة والجسديّة، يتعيّن عليه رفض إعطاء الإذن بتزويج القاصر التي يتراوح عمرها بين 15 و18 سنة³⁸.

• المنظمات غير الحكومية (جمعيات حقوق المرأة)

أُطلق التحالف الوطني لحماية الأطفال والطفلات من الزّواج المبكر، في 6/12/2017، والذي ضمّ 54 مؤسسة ومنظمة غير حكومية محلية ودولية عاملة في مجال الدّفاع عن حقوق النساء والأطفال والإنسان. بالإضافة إلى دعم كلّ من وزارة الدولة لشؤون المرأة والهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانيّة. يهدف إلى تشريع حماية كلّ من هم دون سنّ الثامنة عشرة على كلّ الأراضي اللبنانيّة من التزويج المبكر، عبر الضغط على النّواب لتحمل مسؤوليتهم التشريعية وكسب تأييد الإعلام والرأي العام للقضية³⁹.

٣٨ - خطوة جيّدة: الطائفة السّنّية ترفع سن الزّواج إلى ١٥... ماذا عن التطبيق؟ «النهار جودي الأسم» ٢٠٢١/٥/٨

٣٩ - نظم التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني، والتحالف الوطني لحماية الأطفال والطفلات من التزويج المبكر، مسيرة في 3/3/2019 لمطالبة المجلس النّباني بممارسة دوره التشريعي ووقف تدخل الطوائف والمصالح السياسيّة الضيقّة بالأحوال الشخصيّة، وبحقّ النساء والفتّيات بالحماية.

• الفضائيّات اللبنانيّة وزواج القاصرات

تشهد الفضائيّات اللبنانيّة زحمة في موضوعات زواج القاصرات، وعلى مدار السنة، في معظم الفضائيّات اللبنانيّة. ويتم التركيز على حالات نافرة عبر استضافة أصحاب المشكلات خاصةً، وتسلیط الضوء على هذه الحالات وتعظيم وتکبیر حجمها. ولللاحظ أنّ الحالات المتناولة هم من المسلمين. في حين أن سن الزواج عند غير المسلمين هو في الأغلب دون 18.

سن الزواج عند المسيحيين⁴⁰

- الطوائف الكاثوليكية: 16 سنة للذكر، 14 سنة للأنثى.
- طائفة الأرمن الأرثوذكس: 18 سنة للذكر، 15 سنة للأنثى، ويمكن أن يأذن المرجع الروحي زواج الشاب الذي أتم السادسة عشر من عمره، والفتاة التي أتمت الرابعة عشرة من عمرها، في حال غير اعتيادية أو لسبب مهم جدًا.
- طائفة الروم الأرثوذكس: 18 سنة للذكر والأنثى؛ لكن عند الضرورة، يجوز عقد الزواج شرط لا يكون الذكر دون الـ 17 من العمر والأنثى دون الـ 15، مع مراعاة حال البنية والصحة وموافقة الولي، وبإذن من راعي الأبرشية.
- طائفة السريان الأرثوذكس: 18 للذكر، 14 للأنثى.
- الطائفة الآشورية: 18 للذكر، 14 للأنثى.

40 - منظمة كفى - قانون الأحوال الشخصية - المسيحية.

◆◆◆ 3 - حضانة الطفل في القانون الدولي ◆◆◆

يقرّ القانون الدولي، في موضوع حضانة الطفل، الحضانة المشتركة والمتساوية بين الأب والأم إلا أن تتعارض ومصلحة الطفل. وممّا جاء في مبادئ حقوق الطفل ما يلي: حق الطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا إذا تعارض ذلك مع صالح الطفل الفضلى. وجاء في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المادة 16 فقرة (و) الحقوق والمسؤوليات نفسها (رجل وامرأة) فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وبنائهم، أو ما شابه ذلك من الأعراف حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، وفي جميع الأحوال يكون مصلحة الأطفال الاعتبار الأول.

-الحضانة في لبنان (الشيعة):

تحوّلت ملفات الحضانة لدى المحاكم العُصرية، في السنوات 2012-2021، إلى ما يشبه قنابل موقوتة متنقلة، ينشغل بها الإعلام والجمعيات المعنية بحقوق النساء كلّ بضعة أشهر. وتبرز في الإعلام قضايا يحولها المعنى فيها إلى رأي عام. يتم الضغط عبر على المحكمة العُصرية. وتتكرّر الاعتصامات والمناشدات لرفع سنّ الحضانة عند الطائفة الشيعية، للمطالبة بتعديل القانون التي تعتمده المحاكم العُصرية في لبنان وفق فتوى المرجع السيد علي السيستاني التي تفيد أن حضانة الأم للذكر مدة سنتين.

قضايا برزت في الإعلام

-**زينه إبراهيم:** أطلقت زينة إبراهيم، بالتعاون مع لمي خير الدين ونادين جوني، الحملة الوطنية لرفع سنّ الحضانة عند الطائفة الشيعية، في العام 2012، إثر طلاقها من زوجها، رغم سماح الزوج لها بالاحتفاظ بحضانة ابنها، إلا أنها استمرت بإطلاق الحملة. وتعدّ حالياً أبرز الناشطات وأكثرهن ظهوراً في الإعلام.

۲۰

- فاطمة حمزة: في تشرين الثاني 2016، أوقفت فاطمة حمزة مدة يومين في مخفر الغبيري لرفضها تسليم ابنها إلى والده بناء على قرار المحكمة التي حكمت بمنحه الحضانة. وأشارت قضية فاطمة سلسلة من التظاهرات أمام المجلس الشيعي الأعلى.

ريتا شقير: من القضايا التي أثارت الجدل، قصة ريتا شقير لاختلاف ديناتها عن ديانة زوجها، فعقد الزواج تم في محكمة شيعية. وفي العام 2018، صدر بحقها قراراً يقضي بسجنتها لثلاثة أشهر بجرم التمنع عن تسليم ابنها بعد رفضه مفارقتها، والذهب إلى والده تطبيقاً لحكم القضاء الععفري.

عiber خشاب: هربت مع أطفالها وباتت معرضة للسجن؛ لأنّ طليقها ويسbib نفوذه السياسي (سفير في ساحل العاج) تمكّن من الحصول على إذن بترحيل أطفاله إلى أفريقيا بحكم من المحكمة العُجُفريّة من القاضي بشير مرتضى. ومنعها من حضانتهم. فتجمّعت العشرات من النّسوة أمام المجلس رافعات لافتات تندّد بالمحاكم العُجُفريّة وأحكامها.

أب متحرش بابنته: ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي، بقرار المحكمة الشرعية الجعفرية في مدينة النبطية، بتوقيع القاضي الشيخ علاء الدين شراره الذي يسمح لأب تحرش جنسياً بابنته، أن يلتقي بها وبأخذتها الأصغر منها (3 سنوات)، وأن يقضيا لدليه ليلةً أسبوعياً (من عصر السبت إلى عصر الأحد). صدر عنها الحكم في 24 أيار 2018، إلا أن المحكمة تراجعت عن قرارها، الاثنين في 30 تموز 2018، فالقرار كان «لاغياً كأن لم يكن». والإلغاء صدر عن قاض غير الذي أصدر القرار الأول.

خديجة نايف: في أيار 2019 احتجزت في أحد المخافر بتهمة «الاحتفاظ بجوازات سفر بناتها»، وهي أم لثلاث بنات، متهمة باحتياز أوراق بناتها لمنع طلاقها من السفر بهن خارج البلاد.

لينا حاير: منعها طلبيتها من زيارة قبر ابنتها. ⁴¹

- فيرا عقل: أسقط القاضي الشرعي، في المحكمة العُجُفِرية، الشيخ جعفر كوثاني، حق «فيра عقل» بحضانة ابنتها جولي (ست سنوات)، بعدما ألغى قرار الحضانة المؤقتة الذي حصلت عليه من المحكمة العام 2019 المسّوغ الذي استند إليه القاضي، وهو اتفاقية مصالحة عقدتها «عقل» مع طليقها في العام 2017، فقضت بتنازلها عن الحضانة.

- نادين جوني: انفصلت عن زوجها، و منحت المحكمة الحضانة للأب، وعلى أثرها برزت في الإعلام كمسؤولة إعلامية ومديرة حملات حقوقية تُعنى بقضايا النساء عملت في منظمة «أبعاد»، وقادت عدة حملات مثل موضوع الحضانة وزواج القاصرات ... توفيت إثر حادث سير عن عمر 29 سنة.

- لینا عرار و زینب زعیتر و عبیر هاشم.

الرأي المدنى ضد المحاكم الجعفريّة:

يأخذ الحراك المدني ضد المحاكم الجعفريّة طابع التعاطف مع قضايا النساء بمعنى - مع المظلوم ضد الظالم - إذ يسلط الضوء على موضوع الأم المظلومة كونها مضطهدة من المحكمة الجعفريّة التي تصدر أحكاماً ذكورية أو تصدر أحكاماً تابعة لقوانين حافة غير المرنة.

1 - «الحملة الوطنية لرفع سن الحضانة لدى الطائفة الشيعية»⁴² Protecting Lebanese Women «PLW» اطلقت سنة 2012 بمبادرة من رئيسها «زينه إبراهيم» التي كانت تواجه قضية حضانة ابنها في المحكمة العُعْدَة آنذاك. فكانت أول من طالب برفع سن الحضانة في الطائفة الشيعية. تقوم «إبراهيم» بمعظم المهام التنظيمية في الحملة، وهي تعدد حالياً من أبرز الناشطين في الحريري. وبحسب ما تدعى «زينه» أنّ

41 - الموضوع لا علاقة له بالمحكمة، لكن يتم استهداف المحكمة عبر هذا الأمر.

42 - اسم الحملة بالعربي مغاير لاسمها بالإنكليزي.

الحملة استطاعت أن توصل قضية كل أم إلى جميع وسائل الإعلام اللبنانيّة والعربيّة والعالميّة، واستطاعت الحصول على تأييد الكثير من رجال الدين المشهود لهم ولعلمهم في المجتمع الشيعي، واستطاعت كسر حاجز الخوف من كلّ ما هو متعلّق برجال الدين عند الكثير من النساء.⁴³

2 - صفحة «ثورة إمرأة شيعية». انطلقت على أثر تفاعل قضية «فاطمة حمزة»، في العام 2016، عند سجنها لامتناعها عن تسليم ابنها خلافاً لقرار الحضانة الصادر عن المحكمة. فأطلقت شقيقتها المحامية «فاديا حمزة» صفحة «ثورة امرأة شيعية» العام 2017 بسبب ما وصفته بالمعاناة التي عاشتها فاطمة، والأحكام الصادرة عن المحكمة العُجُفرية التي عدّتها ذكورية، وغياب مصلحة الطفل عنها. تنحصر جهود «ثورة امرأة شيعية»، بشكل عام، بصاحبة الصفحة التي تبذل ما تصفه بنفسها بـ«جهد فردي جبار»، وإن كانت تلقى أحياناً مساعدة من شقيقتها فاطمة عبر التحدث في الندوات.

3 - صفحة «المرأة والقضاء» انطلقت على إثر قضية «ريتا شقير»، في العام 2018، عندما قررت أن تحول قضيتها إلى نشاط يهدف إلى إنصاف المرأة في المحاكم الدينية والمدنية عبر إنشاء صفحة «المرأة والقضاء» في تشرين الأول من العام 2018. عملت مع منظمة أبعاد.

4 - «صرخة نساء الجنوب»، قامت مجموعة نساء، من صور في 17 تشرين 2019، تضم عدد من المعلمات والطالبات بلقاء في ساحة العلم وأسمين لقائهن بـ«صرخة نساء الجنوب». ويحسب الناشطة «رهام روميّة»؛ فإن هذه الصرخة تهدف إلى إشراك المرأة في العمل السياسي والتنظيمي من جهة، والعمل على قضايا حقوقية تخص المرأة مثل الحضانة والجنسية والعنف الأسري من جهة أخرى.

43 - حضانتي حقّي... التغيير آتٍ وهذا وعد 16-07-2019: النهار

الاعتصامات

تحوّل الاعتصامات إلى محاكمات يتم فيها الإساءة إلى العلماء والقضاة والمحكمة والشّريعة وتستخدم لغة الاتهام بالظلم.

– 2016/11/5، اعتصام دعت إليه الحملة أمام المجلس الشّيعي الأعلى تضامنًا مع فاطمة حمزة.

– 2018/7/27، اعتصام أمام سراي النبطية دعت له الحملة رفضاً للظلم اللاحق بالمرأة من المحكمة الجعفريّة.

– 02 آذار 2020، اعتصام أمام «دار الإفتاء» في مدينة صور، وذلك في تحرك احتجاجي ضد القرارات والإجراءات المتّبعة في موضوع حضانة الأطفال، والتي رأت أنها تعسفيّة بحق الأمّ بعد الحادثة المؤللة التي تعرضت لها المواطنّة لينا جابر. ورمّت الأمّهات خلاله بطلاء أحمر اللون يدل على دماء بناتها، على الدشم الإسمنتية والمعدنيّة أمام مبنى المجلس الإسلامي الشّيعي الأعلى، تحميلاً له مسؤوليّة مقتل الأمّهات والزوجات.

– 2021/1/28، حراك «من طابق لطابق» في المحكمة الجعفريّة في الأوليّس كواطّالبة القضاء الجعفري بالتراجع عن قرار أصدره بحق «عبير خشّاب» قضى بحرمانها من حقِّ الحضانة والرّؤية لطفلها.

– 2021/3/21، اعتصام عيد الأمّهات دعت له «الحملة» ونظمت "#حملة حضانتي، ضد المحكمة الجعفريّة، بمناسبة عيد الأمّ، ووقفة أمام المجلس الإسلامي الشّيعي الأعلى على طريق المطار، للمطالبة برفع سنّ الحضانة لدى الطائفة الشّيعيّة.

احتتجاجات مختلفة أطلقها نساء الحرّاك.

– المقارنة بين الحضانة في العراق وإيران من جهة وبين الحضانة في لبنان من جهة أخرى. فلماذا لا يمكن الشّيعة اللبنانيّون من فعل ما تفعله

• الْوَدُودُ

دولتان كبيرتان ذات أكثريّة شيعيّة؟ فالحضانة في هذين البلدين أكثر ميلاً لجانب المرأة؛ ففي العراق، يحق للأم حضانة أطفالها من الجنسين حتى سن العاشرة. بينما ينص القانون في إيران، على الحضانة حتى سن السابعة للصبي، والتاسعة للبنت.

- يوجد العديد من الاجتهدات الفقهية تخالف رأي السيد السيستاني لماذا لا يتم الأخذ بها؟
- القوانين لدى الطائفة الشيعيّة في لبنان لا تراعي المصلحة الفضلى للطفل، بل تعطي الحضانة للأب في أغلب الحالات.
- اعتماد محكمة التمييز الجندي بين الصبي والبنت.
- جمود باب الاجتهاد عندما يتعلق الأمر بحقوق المرأة.
- تعارض أحكامها مع شرعة حقوق الطفل.
- الاستغلال الذي يمارسه بعض رجال الدين ضد النساء (الجنسى وغيره).

شعارات ضد المحكمة الجعفريّة

- تم تعميم وسم عبر على الإنترت # مع_فاطمة_ضد_المحكمة_الجعفرية.
- #الأمومة_مش_جريمة.
- #حضانتي_ضد_المحكمة_الجعفرية
- قانون الطائفة الأكثر قسوة وإجحافاً بحق النساء والأطفال.
- غضب الأمهات
- بيكتي صمت - بيكتي ظلم
- بيكتي دل - بيكتي دموع
- ارفعوا الظلم

- دينك رب يدينك

- شرع أحشائي أقوى من تشريع محكمتكم

- باسم الدين حكمتونا ومن ولادنا حرمتونا

- أمهات الطائفة لن يسامحنكم

- لن نسمح بتشريع تيتم أطفالنا ونحن على قيد الحياة

- كفى رشاوى، كفى فساد، كفى ابتساز وكفى ظلم للمرأة.

المطالبات:

بعد التجاربتين الدّرزيّة (2017) والسنّيّة (2012)، واللتين نجحتا في انتزاع إصلاحات بدرجة أو بأخرى في قانوني الأحوال الشخصية لهاتين الطائفتين، جاء حراك نساء شيعيّات يطالبين :

1 - أن يكون سن الحضانة للصبي والبنت سواء.

2 - رفع سن الحضانة للصبي إلى 7 سنوات وللبنت إلى 9 سنوات.

3 - المطالبة بالحضانة المشتركة.

4 - المطالبة أن يصبح حق الرؤية للأم بعد سن الحضانة أربعة أيام في الأسبوع.

5 - إطلاق مبادرة من الحملة تشكّل، بحسب الحملة، «حالاً مبدئياً» لا يتطلّب تعديل قوانين وفتاوي لتغيير سن الحضانة في الطائفة، بل يقتضي اعتماد عرف جديد في المحاكم الابتدائية الجعفريّة تُعطى عبره حضانة الصبي للأم حتى عمر السبع سنوات.

6 - عدم ربط إصدار قرارات الرؤية والنفقة بالطلاق والنشوز.

7 - إقرار نظام موحد للأحوال الشخصية.

من نتائج الحراك:

- في تصريح لرئيس المحاكم الععفريّة، في لبنان «الشيخ محمد كنعان»، قال: «إن الحكم الشرعي أبداً لن يكون خاضعاً لحركة الميديا والإعلام والضغوطات، فهذا حكم الله، وليس كلّما بعث باعث ونفع ناعق ينبع أنّه غير له الحكم الشرعي»⁴⁴. وفي لقاء عقد في مدينة صور الجنوبيّة، حول سنّ الحضانة، أُعلن عن إعداد «دفتر شروط» يحسن من وضع النساء الشيعيات المقبلات على زواج، وسيجري العمل به قريباً ويتضمن خيار توكييل الزوجة نفسها بالطلاق في حال امتنع الزوج عن الإنفاق عليها. كما لها أن تشرط الحضانة لأولادها حتى بلوغهم السنّ الشرعية أو سنّ البلوغ، إلى جانب أمور أخرى..

- تناولت النّائب في البرلمان اللبناني «عنابة عز الدين» قضية الحضانة، فأكّدت ضرورة تعديل اجتهادات فقهية تعتمد عليها المحكمة الععفريّة، خصوصاً في أمور النفقة والحضانة والطلاق مراعاةً للمصلحة الإنسانية والنّفسيّة للطفل.

- تضامن الشيخ أحمد طالب مع الحراك. وقال في معرض الدّفاع عن الحراك لرفع سنّ الحضانة: «إن باب الاجتهد مفتوح عند الشّيعة، هناك آراء متعدّدة، وحتى إن بعض الاجتهادات تقول بوجوب الحضانة حتى سنّ البلوغ موضوع الحضانة بات مسألة أمن اجتماعي، وما نراه من مظالم ناتج عن التصلّب الفقهي في التطبيق، وعن عدم وجود لجان مختصة لدى المحاكم الععفريّة لتحديث القوانين، والأمثل هو التوجّه نحو مبدأ الحضانة المشتركة وفقاً لمصلحة الطفل، وذلك لا يتناقض مع الشرع لناحية حماية الطفل من الضّرر». ⁴⁵

44 - لبنان عربي - عتاب أبو زكي 18/12/2020

45 - حضانة الأطفال في لبنان: محنة أمهات باسم الشرع بغياب قانون مدني، سنا الخوري، مراسلة الشؤون الدينية - بي بي سي بيروت 1 أغسطس / آب 2019

الإعلام

يقوم الإعلام كـسنفونية عازفة موزعة الأدوار بين من يطلب وبين من يزفّر وأخر يعزف ... فالكل مشترك صحافة مكتوبة ومرئية⁴⁶ عربية وعالمية⁴⁷ وإعلام جديد؛ بل لا يكتفي بذلك فتعقد حول مسألة الحضانة عند الشيعة الحوارات على شاشات التلفزة وتستضاف الجهات المتضررة، حتى إنّ الموضوع دخل إلى عالم الدراما⁴⁸؛ بل إنّه دخل إلى عالم الأفلام الوثائقية. كذلك يعمل الإعلام على تضخيم الحرال المدنى، ويسلط الضوء على التغرات والمشاكل السلوكية. وممّا لا شكّ فيه أنّ هذه الحملة مقصودة ومنظمة يعمد فيها الإساءة إلى الشيعة وإلى التشريع. الملفت في موضوع الإعلام ندرة الكتابات المدافعة أو حتى المبينة لمسألة الحضانة؛ بل إنّ هذه المسألة وغيرها غائبة عن إعلامنا.

طبيعة الحراك النسائي الشيعي

يوجد الكثير من الحركات النسوية غير الشيعية التي تدعم فكرة تغيير قوانين الأحوال الشخصية، في لبنان ومن بينها قضية الحضانة عند الطوائف. وهي حركات مدعومة من الأمم المتحدة وأوروبا، بشكل عام. يأخذ الحراك النسائي الشيعي بحسب الظاهر الطابع الشخصي⁴⁹. فهو موزع بين الحملة الوطنية لرفع سنّ الحضانة - هي رأس الحرية، والتي تدعوا إلى الاعتصامات - وبين ثورة امرأة شيعية وبين المرأة والقضاء. ويغيب حالياً التنسيق بين هذه المجموعات، فقد حصل في الماضي تواصل فيما بينها ثم انقطع. في بداية

46 - منها: هو الحرية - حلقة خاصة عن المحاكم الجعفريّة - 14/10/2015 - النشر - الحضانة 2015/11/14 - أنا هيك - نيشان 1/5-2020 تلفزيون الغد 22-3/2020 تلفزيون DW - جعفر توك 26/11/2019 - فرنس 24 - هي الحديث - نادين جوني 18-10/2019 طوني خليفة - قضية ريتا شقير 7-11/2018

47 - أجرى الصحافيان سامر غمرون ومارك غزاله مقابلة مع الباحث جان-ميшиيل لاندري من جامعة كارلتون في كندا حول الحضانة عند الشيعة في لبنان بعنوان: كيف يُطبّق القانون الشيعي في محاكم الأحوال الشخصيةاليوم، وما هي شروط تعديله؟ المقابلة تمحورت حول سبب جمود الأحكام بمسألة الحضانة.

48 - مسلسل «صالون زهرة» يتناول قصة امرأة شيعية تعاني مشاكل مع طلاقها في المحكمة.

49 - مدعاومة بقعة من الإعلام، لم نعثر له على جهات مالية دائمة.

الحراك تفاعلت الحملة الوطنية لرفع سن الحضانة مع «فاطمة حمزه» لكن سرعان ما توقف التنسيق بعد نشوء خلاف بين الطرفين. كذلك حصل تنسيق أولى بين «المرأة والقضاء» وبين «الحملة»، عندما ضجّت قضية شقير في الإعلام إلى أن استجدّ خلاف بين الطرفين أدى إلى توقيفه.

تأخذ «الحملة» منحى كسب الرأي العام والتعاطف الشعبي والإكثار من الظهور الإعلامي. أما صفحة «المرأة والقضاء»، فتحتفّل عنها بتوجيه خطابها إلى مؤسسات الدولة، وليس الطائفة، كون المحاكم العصرية تخضع مباشرة للمجلس النيابي، ويرتكز خطابها على المعاهدات الدوليّة التي وقع عليها لبنان، كمعاهدة حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. أما صفحة «ثورة إمرأة شيعية» فتحظى الصفحة بجموعة نساء داعمة لها كان لهن تجارب في المحاكم. تهدف الصفحة إلى توعية النساء الشيعيات على حقوقهن عبر اعتماد خطاب قانوني، يدعوا إلى إصلاحات لتحسين ظروف المرأة الشيعية.⁵⁰

50 - حراك رفع سن الحضانة لدى الطائفة الشيعية (1) تنوع أو انقسامات، مارك غزاله ، سامر غمرون 30-6-2021

◆ ◆ ◆ 4 - مفاهيم متعلقة بالزنا والسفاح والشذوذ⁵¹ ◆ ◆ ◆

قبل الدخول إلى المفاهيم المتعلقة بالزنا، نسلط الضوء على مقررات الأمم المتحدة التي تساعد على عدم إقبال الشباب على الزواج؛ بل تشجعهم على الزنا والسفاح. وذلك عبر عدد من الإجراءات، منها:

● المساكنة:

السكن لغة: من السُّكُونُ والطُّمَانِيَّة والراحة، وهو معنى لطيف تستأنس النفس به وتركتن إليه الروح، وقد استخدم هذا المصطلح مقابل مصطلح العلاقة المحرمة. وفي الاصطلاح، هو نوع من الشراكة المنزليّة يستخدمها بعضهم لتجنب القوانين التي يلزمهم بها الزواج. وهي عبارة عن نظام يعيش فيه شخصان معًا بحرية من دون ارتباط رسمي أي من دون زواج. هو علاقة محرمة شرعاً، غاية الطرفين تحقيق الرغبات والمتع الجنسيّة، وهذه العلاقة قد تكون طويلة الأجل أو قصيرة أو دائمة.

تُعدّ المساكنة اليوم نمطاً شائعاً بين الناس في العالم الغربي، فمن الناحية التاريخية تأثرت بلدان غربية كثيرة بالعقائد المسيحية المتعلقة بالجنس التي تعارض المساكنة من دون زواج. وقد كانت بلدان أوروبا المطلة على البحر المتوسط ذات نظام محافظ للغاية تقليدياً، بما أنّ الدين كان يؤدي دوراً قوياً في هذه المنطقة فبقيت مستويات المساكنة منخفضة في هذه المنطقة حتى منتصف تسعينيات القرن العشرين، ثمّ شاع نظام المساكنة باطراد في الدول الغربية منذ أواخر القرن العشرين، بفضل تغيير وجهات النظر الاجتماعية، ولا سيما ما يتعلّق بالزواج وأدوار الجنسين والدين.

51 - المصدر نفسه.

العوامل المؤثرة:

مع تغير المعايير الاجتماعية، أصبحت هذه المعتقدات الدينية أقل رسوحاً، وأصبحت بعض الطوائف المسيحية اليوم ترى المساكنة أمراً يمهد للزواج. فقد زوج البابا «فرنسيس» زوجين يعيشان معًا بالمساكنة، وسبق لهما أن أنجبا أطفالاً، وأبدى أيضاً رئيس أساقفة كانتربريري «روان ويليامز» ورئيس أساقفة يورك «جون سينتمامو» عن تسامحهم إزاء المساكنة. بعد هذه التغييرات ازداد عدد الأزواج غير المتزوجين الذين يتعاشرون معًا في إطار المساكنة.

لقد ارتفعت أعداد الأشخاص المنخرطين في علاقات من دون زواج، ويعيشون بالمساكنة في البلدان الغربية في العقود الماضية. من جهة أخرى، أدى ارتفاع معدلات دخول المرأة ضمن القوة العاملة في العقود الأخيرة وانتشار وسائل منع الحمل الفعالة جدًا، إلى اتخاذ النساء خيارات شخصية فردية بشأن الإنجاب مع تقليل الاعتماد على الشركاء الذكور في تحقيقهن للاستقرار المالي. أدت كل هذه التغييرات إلى تفضيل نظم عيش بديلة عن الزواج. كذلك أدى انخفاض النسبة بين الجنسين إلى وجود آراء غير تقليدية أكثر تساهلاً بشأن المساكنة.

المساكنة في لبنان

ما يزال يُنظر إلى مثل هذا النمط من العلاقات في لبنان كأمر شاذ عن المألوف، وغير مقبول دينياً واجتماعياً رغم الانفتاح الملحوظ، الذي نشهده، في طبيعة العلاقات الثنائية بين الرجل والمرأة. ومع ذلك، تقوم بعض القنوات اللبنانية بالترويج لهذا النمط من العلاقات عبر برامجها الحوارية⁵². كذلك؛ يفعل الإعلام المكتوب، حيث يدعو إلى تقبّل فكرة المساكنة.⁵³ من وجهة نظر قانونية لا يوجد للمساكنة أي ذكر في التصوص القانوني، لكن تشريع الأحوال الشخصية يتكلّم عن حالات زنا، لها عقوبات خاصة بكل حال.

52 - موججان الجديد أنا هيك - نيشان، أحمر بالخط العريض - مالك مكتبي.

53 - موججان ليانون فايلز، جريدة النهار.

تقول الاختصاصية، في علم الاجتماع، «إليان متى»: «يلجأ البعض إلى المساكنة والعيش معًا من دون زواج، رغم المحظورات الاجتماعية والدينية، بهدف التعرّف إلى الشريك، وسيئاته وحسناته وعاداته. أو بسبب عزوفهم عن الزواج والرغبة في إقامة علاقة جنسية سهلة. المساكنة حالة موجودة وقائمة في المجتمع اللبناني، كانت لمدة معينة سرية ثم أصبحت علنية في حالات كثيرة». وتضيف «متى»: «مرحلة المساكنة لا تطول عادة أكثر من أربع سنوات، وهي إما تنتهي بالزواج أو بالانفصال، لكنها تساعد على التنفيس النفسي والجنسى، خصوصاً أن العلاقة الجسدية هي من أساسيات الحياة المشتركة، ولا يمكن إهمالها سواء في المساكنة أو الزواج». 54

54 - النهار فيفيان عقيقي، تنظيم المساكنة : خطوة نحو قانون مدنی؟ 05-08-2014

◆ 5 - الأُمُّ العزباء ◆

هذا المصطلح مركب من كلمتين الأُمُّ - العزباء. هما لفظان محببان تخفيفاً له عن الكلمة «سفاح». ويطلق هذا المصطلح على المرأة التي أنجبت أطفالاً خارج الزواج، ثم تقوم برعايتهم من دون مساعدة الطرف الآخر. أصبح هذا النمط من الحياة مشرعاً أخلاقياً وقانونياً في المجتمع الغربي، فقد كشف مكتب الإحصاء الأوروبي أنّ 43% من الأطفال المولودين في الاتحاد الأوروبي سنة 2016، ولدوا خارج إطار العلاقات الزوجية⁵⁵. يطلق على هذا التشكيل اسم الأسرة ذات العائل المنفرد، وتسمى الأُمُّ بـ «الأُمُّ المعيلة». هذا التغيير في شكل الأسرة أدى إلى التغيير في الأدوار الوظيفية للأب والأُم. ومع أنّ الجنس خارج الزواج ما يزال أمراً غير مقبول في المجتمع اللبناني بشكل عام، فقد نصّ القانون اللبناني:

- 1 - على منح الطفل المولود لأم من أب «مجهول الهوية»، الجنسية اللبنانية.
- 2 - إعطاؤها الحقّ أن تمنح طفلها اسم عائلتها.

◆ ◆ ◆ 6 - «المثلية» بدليل عن الشذوذ الجنسي ◆ ◆ ◆

• مصطلح المثلية:

مصطلح المثلية الجنسية Homosexuality حديث ومعاصر، صاغه في أواخر القرن التاسع عشر العالم المجري «كارولاي بنكريت»، وهو يستخدم للدلالة على الممارسة الجنسية بين فردٍ من الجنس نفسه (رجل - رجل، امرأة - امرأة). وقد انتشر المصطلح ووظف في مجالات معرفية عديدة: علم النفس والطب والأنثروبولوجي. واستبعد تدريجياً مصطلح «اللواط» أو «السحاق» الذي يعدّ مصطلحاً موصوماً وغير محيد⁵⁶ كونه مشحوناً بوجهة النظر الدينية، ويحمل حكماً قيمياً. فمنذ منتصف القرن العشرين، بدأ رفع التجريم عن الشاذين جنسياً تدريجياً، ولم يعد يصنف مريضاً، في معظم العالم الغربي. وقد ظهرت حركة عالمية منذ نهاية القرن التاسع عشر تهدف لزيادة الاعتراف بالشاذين وتواجههم العلني والمساواة بحقوقهم، بما فيها: حقوق الزواج، التبني، العمل، الخدمة العسكرية، العناية الطبية، وكذلك سنت ت Shivar الشاذين جنسياً.

شعار الشاذين جنسياً

العلم الأشهر للشاذين جنسياً هو علم قوس قزح، والذي يرجع تاريخه إلى سبعينيات القرن الماضي. لكن حدث كثير من التغيرات، في الأعوام الخمسين الماضية، وشهدت الأعوام الأخيرة ظهور أعلام جديدة لتمثيل التنوع والفنانات المختلفة لذوي الميول المغيرة.

• تعريف «مجتمع الميم»

«مجتمع الميم» هو اصطلاح يشير إلى مثلي الجنس ومزدوجي التوجّه الجنسي وللمتحولين جنسياً. سبب اختيار هذا الاسم، أنّ المصطلحات «مثلي»،

56 - الحوار اليوم - فاطمة حافظ.

مزدوج، متحول و«متحير»؛ كلّها تبدأ بحرف الميم. وفي اللّغات اللاتينيّة يشار إليه LGBT أو GLBT هي لفظ أوائل للكلمات الآتية: Lesbian، Gay، Bisexual، Transgender واستخدام المصطلح في التسعينيات من القرن الماضي.⁵⁷

• الأمم المتحدة وإباحة الشّذوذ الجنسي والترويج له:

الشاذون جنسياً في لبنان

أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز بيوج للأبحاث، في العام 2007، أنّ 79% من اللبنانيين يعتقدون أنّ «الشذوذ يجب أن يرفضه المجتمع»، مقابل 18%: ممن يعتقدون أنّ الشذوذ يجب أن يقبله المجتمع. وأظهر الاستطلاع أنّ الشباب أكثر تأييداً للقبول بفكرة الشذوذ الجنسي بنسبة 27% لصالح أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 49 (17%) والذين تزيد أعمارهم عن 50 (10%).⁵⁸ لبنان يعدّ الدولة الأكثر تساهلاً مع الشاذين مقارنة بدول عربية أخرى. فقد تعدّى وجود الشاذين في لبنان الفضاء الافتراضي على الانترنت كتطبيق «غرليندر»⁵⁹ للتعارف وللمواعدة؛ بل أصبح لهم مقاصد خاصةً من نوادٍ ومغارٍ ومقاهٍ وغيرها. وأصبحوا أكثر علانية في إفصاحهم عن ميولهم. وتؤازرهم شبكات إعلامية داعمة: صحف، موقع، قنوات تلفزيونية، فنانون، محامون، قضاة، أطباء، منظمات ...

دعم الأمم المتحدة للشاذين الجنسيين في لبنان

تعهد جميع هيئات الأمم المتحدة وشركائها بما يلي⁶⁰:

1 - وضع إستراتيجية خاصةً بمجتمع الميم عين⁶¹، حيث تحدد نهجاً لدمج

36 - ويكيبيديا

58 - ويكيبيديا

59 - قررت السلطات اللبنانيّة أن تحجبه في 2019 إلا أنه بقي شائعاً كون غالبية من يستخدمه استعمل خاصية الـ VPN لفتحه.

60 - بيان موحد للأمم المتحدة وشركائها في لبنان في اليوم الدولي لمناهضة أفعال الكراهية ضدّ المثلية الجنسيّة، وتعدّد الخصائص الجنسيّة والعبور الجندرّي وازدواجية امليل الجنسي 17 مايو/ أيار 2021.

61 - عين : تعني الداعمين لهم

حقوق «مجتمع الميم» عين وذوي/ات التوجهات والهويات الجندرية المتنوعة، في جميع الخطط والبرامج المعنية بالاستجابة للأزمات في لبنان.

2 - ضمان حماية المجموعات والمنظمات التي تجتمع في سبيل ضمان الحقوق الحنسية والحسدية.

3 - التأكد من أن إطار الإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار في لبنان (المعروف بالـ RF) يحافظ على التزامه بالوصول إلى احتياجات أفراد مجتمع الميم عين+, ودعمهم/ن في أثناء التعافي الاجتماعي والاقتصادي في لبنان.

4 - الاستمرار في توسيع نطاق الخدمات المتعددة القطاعات التي تستهدف الاحتياجات الخاصة بالأشخاص الأكثر تهميشاً من «مجتمع الميم» عين وذوي/ات التوجهات والهويات الجندرية المتنوعة، لا سيما الأفراد العابرين/ات جنديراً.

5 - دعم جهود المناصرة في سبيل إلغاء المواد 534 و 521 و 526 و 531 و 532 و 533 من قانون العقوبات اللبناني، والتي تُستخدم لتجريم العلاقات المثلية، والتي تميّز بحق الأفراد ذوي/ات التوجهات والهويات الجندرية المتنوعة.

٦ - سنّ السياسات والإجراءات التي تأخذ بالحسبان الفهم غير الثنائي للنوع الاجتماعي، فيما يتعلق بالوصول إلى الخدمات الحكومية وغير الحكومية.

7 - الدعوة إلى تشريع يسمح للأفراد العابرين والعبارات بتعديل النوع الاجتماعي (الجندن) على بطاقات الهوية والأوراق الرسمية الخاصة به/
بـ:

8 - دعم الجهود المبذولة لمنع الاعتقال والاحتجاز التعسفيين للأفراد العابرين والعابرات والأفراد غير المنضطمين/ات حندياً في لبنان، وخاصة اللاجئين

واللاجئات والعمال المهاجرين أو العاملات المهاجرات، وغيرهم/ن من الفئات المهمشة بسبب وضعهم/ن القانوني.

من المنظمات غير الحكومية الداعمة:

- جمعية حلم
- منظمة «هيومن رايتس ووتش»
- منظمة أوكسفام
- جمعية العناية الصحية SIDC
- المفكرة القانونية
- جمعية موزاييك
- ميغافون
- بيروت برايد
- بروم ليبانون Proud Lebanon

حركة للمطالبة بما يسمى «حقوق الشاذين جنسياً»

- بدأ أعضاء بما يسمى «مجتمع الميم» حملة علنية من أجل حقوق الشاذين في العام 2002، عبر إنشاء جمعية سياسية تدعى «الحريات الخاصة». ركّزت المجموعة جهودها على إصلاح المادة 534 من القانون الجنائي، حيث لا تعدّ الأفعال الجنسية بين الشاذين جريمة.
- لبنان هو الدولة الأولى في العالم العربي التي صدرّ فيها مجلة دورية خاصةً بـ«مجتمع الميم»، تدعى «براً» أي في الخارج في اللهجة اللبنانيّة. وصدرت النسخة التجريبية لها في العام 2005، مع عددين لاحقين في صيف العام 2005 وربيع العام 2006.

- في العام 2006، احتفلت حلم⁶² باليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية ورهاب المتحولين جنسياً Bipobia في فندق مونرو وسط بيروت.
- في 11 كانون الأول / من العام 2009، أطلقت جمعية حلم، من مقرها في بيروت، تقريراً يستهدف الوضع القانوني لمجتمع الميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- في سنة 2009، صدر بريد مستعجل من المنظمة اللبنانية للنسويات الشّاذات في بيروت، والتي تدعى بـ«نسوية»، ومجموعة من النشطاء والناشطات تعمل على العدالة الجندرية في لبنان، متوفراً باللغتين العربية والإنجليزية، تكون الكتاب من مجموعة تضم 41 قصة حقيقة وشخصية من شادات الجنس، مزدوجات التوجه الجنسي، نساء متسائلات، ومتحولات جنسياً من مختلف بقاع لبنان.
- في 11 يوليو/ تموز 2013، أصدرت الجمعية اللبنانية للطب النفسي بياناً قالت فيه إن المثلية الجنسية لا تشكل، في أي من أوجهها، اضطراباً أو مرضًا، وهي تاليًا لا تتطلب أي علاج، إذ إن «المثلية الجنسية ليست نتيجة اضطراب في الدينامية العائلية أو نمو نفسي غير متزن»؛ مضيفةً بأن «المثلية الجنسية في ذاتها لا تتسبب بأي خلل في القدرة على الحكم أو الاستقرار أو في الموثوقية أو في القدرات الاجتماعية أو المهنية». معللة رأيها في أن «تغير التوجه الجنسي ليس هدفاً ملائماً يصبو إليه العلاج النفسي. ودعت الجمعية الخبراء في مجال الصحة في لبنان إلى الاعتماد حصراً على العلم عندما يعبرون عن آرائهم أو يصفون العلاج لهذه الحال».

62 - جمعية لبنانية تعمل على تحسين الوضع القانوني والاجتماعي للشاذين جنسياً، وهي تعد أول منظمة ومجموعة تقوم بالدفاع عن حقوق المثلية في العالم العربي، وهي منظمة غير حكومية مسجلة في كيبك /كندا. حصلت على اعترف قانوني من الدولة اللبنانية العام 2007. مديرها التنفيذي للجمعية طارق زيدان تصدر صحيفة إلكترونية إخبارية على موقعها الإلكتروني.

- في 2015، أطلقت «براود لبنان» وهي منظمة لبنانية، إحياءً لليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية ورهاب التحول الجنسي ورهاب ازدواجية التوجه الجنسي حملة إعلامية باسم «لواختلفنا ما لازم نختلف» تحتوي على إعلان توعوي ضم العديد من الفنانين والمشاهير اللبنانيين البارزين مطالبين الحكومة اللبنانية بتوفير الحقوق المتساوية لجميع المواطنين والمقيمين بغض النظر عن توجههم الجنسي وجنسيتهم. ركز الإعلان بوجه خاص على حقوق «مجتمع الميم» للعيش في مجتمع خالٍ من رهاب المثلية بحسب وصفهم.
- 2016 نفذ نحو 50 ناشطاً اعتصاماً يوم الأحد في بيروت، دعماً للمثليين، مطالبين بإلغاء مادة في القانون تجرم إقامة العلاقات التي تعدّ «منافية للطبيعة».
- في 2017 نظمت بيروت برايد⁶³ أول نشاطاتها مسيرة فخر المثليين في لبنان، تحمل اسم «فخر بيروت»، «Beirut Pride»، وهي مبادرة سنوية وتشاركية، تجمع أفراداً ومنظمات للمطالبة في إلغاء تجريم الشذوذ الجنسي. واضطررت لإلغاء التظاهرة، التي عادة تعرف في دول العالم (غاي برايد برايد) خشية من أي تدخل القوى الأمنية.
- في العام 2018، وبعد أيام على إطلاق «بيروت برايد» عبر أنشطة محدودة، أعلن المنظمون أنّ قسم الرقابة في الأمن اللبناني ألغى أمسية قراءة مسرحية، قبل أن يتم استدعاء منسق النشاطات من القوى الأمنية ليوقع على تعهّد بإلغاء الأنشطة المتبقية.
- 2019 و2020 أعلنت «بيروت برايد» عن تنظيم مسيرات فخر.
- 2020 شارك لبنان في الافتخار العالمي (للشاذين جنسياً) عبر فيديو «الجنس والجندروالمجتمع» الذي أعدّه ميغافون⁶⁴ في مناسبة اليوم العالمي لرهاب المثلية.

63 - أطلقت ما يعرف بمسيرة الفخر، أي الاعتزاز بالشذوذ الجنسي وإعلان الفخر لهذا الانتماء تقدم «بيروت برايد» نفسها كـ«أول برايد في العالم العربي»، يشير موضوع المثلية الجنسية في الأوساط المحافظة.

64 - ميغافون بحسب ما عرفوا أنفسهم: هي منصة إعلامية مستقلة تقوم بإنتاج محتوى توضيحي متعدد الوسائط

موقف الأحزاب اللبنانيّة.

- في 2018، عبر حزب الكتائب اللبنانيّة، عن دعمه لإلغاء تجريم المثلية الجنسيّة وإلغاء المادة 534.
- في العام 2018، أيد 66 مرشحًا في انتخابات لائحة «كلنا وطني» إلغاء تجريم المثلية الجنسيّة.
- في 2020، قال نائب الرئيس للإدارة في التيار الوطني الحر (FPM) في مقابلة أنّ الحزب المسيحي الرئيسي يؤيد إلغاء المادة 534 من قانون العقوبات اللبناني، ودعم عدم تجريم المثلية الجنسيّة.

القانون وحركة القضاء

- تنصّ المادة 534 من قانون العقوبات اللبناني على أن العلاقات الجنسيّة «المنافاة للطبيعة» غير مشروعة، وتفرض على ممارسيها عقوبة بالسّجن قد تصل إلى عام.

 **تنص المادة 534 من قانون العقوبات اللبناني على أن العلاقات الجنسيّة «المنافاة للطبيعة» غير مشروعة، وتفرض على ممارسيها عقوبة بالسّجن قد تصل إلى عام.**

• مخالفات واضحة للقانون

لتغطية الأخبار المحليّة بأشكال ملائمة للإعلام الرقمي، بالإضافة إلى محتوى تحليلي ونقدّي يستكشف إمكانات الكتابة الرقميّة. أسس ميغافون فريق متعدد الاختصاصات من الصحافيّن الشّباب والباحثين والمصمّمين الفنّيين، في العام في العام 2017. كان الهدف من رأيّها إزالة الغموض المحيط بالسياسة اللبنانيّة، وجعل السياسة بمتناول جمهور بات يشعر بالنفور من مقاربات الإعلام السائد. بدءاً من الفايسبوك، تحبّ ميغافون أن تصمّم محتواها ملائمة للمنصّات المتعدّدة للوصول إلى الجمهور حيث هو. اليوم لدينا قنوات فعالة على انستغرام، تويتر، يوتيوب، بالإضافة إلى هذا الموقع الذي يحتوي جميع مقالاتنا. تشكيّك ميغافون بالسرديّات التي يعمل النظام السائد على ترسّيختها، وتتصدّى لتلك السردّيات. كما نعرض قصص الفئات المهمّشة وأصواتها التي غالباً ما تتعرّض للإقصاء والوصم من قبل الإعلام التقليدي. نقوم أيضًا بدورٍ رقائيٍ على النظام السياسي السائد ولما شهد الإعلامي على حد سواء، فنعمل على فضح التقارير والتّصاريح المغلوطة والمضلّلة. وميغافون مستقلّة سياسياً، ولا تعتمد إلا على سائل قويّ لا تفرض قيوداً تحريريّة، كي يبقى خطّنا التحريري غير مساوم عليه.

- في العام 2007، دعا القاضي منير سليمان إلى وقف تحقيق جنائي مع رجلين تم توقيفهما بموجب القانون. المادة 534، عارض أن المثلية الجنسية «تعارض مع قواعد الطبيعة»، وأشار إلى أن ما كان يُنظر إليه على أنه «غير طبيعي» يعكس الأعراف الاجتماعية في ذلك الوقت.
- العام 2011، حكم قاض لبناني في البترون بعدم استخدام المادة 534 لمقاضاة المثليين.
- في كانون الثاني 2017، طعن القاضي معلوف في الأساس القانوني لاعتقال الرجال بسبب ممارسة الجنس المثلثي. في حكمه، أشار إلى حكم في قانون العقوبات يحمي حرية التعبير، المادة 183، والتي تنص على أن «الفعل الذي يمارس في ممارسة حق من دون انتهاك يجب ألا يعد جريمة». وكتب القاضي في قراره «إذا لم يحدث أي ضرر، فلا توجد جريمة».
- في يونيو 2018، أيدت محكمة الاستئناف الجزائية في جبل لبنان حكماً في المحكمة الابتدائية برأته محاكمة تسعة أشخاص بسبب مثليهم. قررت المحكمة الابتدائية أن المثلية الجنسية كانت «ممارسة لحقوقهم الأساسية». وافقت محكمة الاستئناف ووجدت أن ممارسة الجنس بالتراسي بين شركاء مثليين لا يمكن عدها «غير طبيعية»؛ طالما أنها لا تنتهك الأخلاق، مثل «عندما يراها الآخرون أو يسمعونها، أو تؤدي في مكان عام، أو إشراك قاصر يجب حمايته».
- في العام 2019 ، برأ قاضي المحكمة العسكرية، «بيتر جيرمانوس»، أربعة عسكريين متهمين بـ «اللّواط» في حكم تاريخي، وأبرا المجموعة من التهم بارتكاب أعمال جنسية «مخالفة للطبيعة»، وأعلن أن اللّواط «لا يعقوب عليه القانون بموجب القانون».

علاقة الشاذين جنسياً بما عرف بثورة 17 تشرين الأول 2019.

ترى منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن المثليين ومزدوجي التوجه الجنسي ومتحيرِي النوع الاجتماعي (مجتمع الميم) وحقوقهم في لبنان جزء لا يتجزأ من الاحتجاجات التي بدأت في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019. ورأى بعضهم أنه نقل كفاحه إلى الشوارع، عبر الهتافات والكتابة على الجدران (غرافيتي)، والنقاشات العامة.

علاقة الشاذين جنسياً بانفجار المرفأ

في تقرير لمنظمة أوكسفام نشرته 24/06/2021، قالت إنه لم يبق مجتمع المثليين «إلا القليل من المساحات الآمنة، بعد أن أصبحوا من بين الفئات الأكثر تضررًا من تداعيات انفجار بيروت ووباء كورونا والأزمة الاقتصادية المستمرة». وأوضحت أن: «مزيج الأزمات دمر أحياء بأكملها، وجد فيها أفراده ملجاً لهم خلال العقد الأخير». ودعت أوكسفام الحكومة إلى منح الأولوية لإعادة بناء المساحات الآمنة لمجتمع الميم وتقديم المساعدات الأساسية، بما في ذلك المساعدات النقدية والماوى والوصول إلى الخدمات، من لم تشملهم مشاريع المساعدات الحالية»⁶⁵ وأطلق ناشطون مبادرات لجمع تبرعات مثل مبادرة صندوق إغاثة المثليين⁶⁶ كون أحياء مار مخايل والجميز والجعيتاوي التي كانت الأكثر تضررًا جراء الانفجار، تشكل بيئة مرحبة وحاضنة لأفراد مجتمع الشاذين.

65 - العرب - الأزمات المتتالية تلقي بظلالها على المثليين في لبنان 25/6/2021

66 - منذ 2020 أطلقت ساندرا مبادرة صندوق إغاثة المثليين لدعم هذا المجتمع وتمكن من جمع تبرعات من مختلف أنحاء العالم وصلت قيمتها إلى 65 ألف دولار- المصدر - العرب - الأزمات المتباينة تلقى ظلالها على المثليين في لبنان

♦ اهتمام دبلوماسي أمريكي ♦ بالشاذين جنسياً في لبنان ♦

أعلن القائم بأعمال مدير المخابرات الوطنية الأمريكية والسفير الأمريكي في ألمانيا «ريتشارد غرينيل» أنّ «زعيمًا شيعيًا لبنانيًا بارزاً» سيعلن قريباً موقفه المتقدم تجاه المثليين، وسيدعوه إلى إنهاء العقوبات الجنائية عليهم في لبنان».⁶⁷

ملحق:

- مستند حقائق: إدارة بايدن-هاريس تعمل على النهوض بحقوق الإنسان لـ«مجتمع الميم» في الولايات المتحدة وعبر العالم⁶⁸

البيت الأبيض / 17 أيار/مايو 2021

«يحقّ لكلّ فرد التمتع بالكرامة والمساواة، بغض النظر عن هويّته أو من يحب أو كيفية تحديد هويّته - وسنواصل التعامل مع الحلفاء والشركاء لتعزيز حقوق الإنسان لأفراد «مجتمع الميم»، هنا في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم.»

- الرئيس «جو بايدن»

تنضمّ الولايات المتحدة إلى المجتمع الدولي في احتفاله باليوم الدولي لمناهضة رهاب المثلية الجنسية ورهاب العابرين جنسياً وثنائيي الميل الجنسي. وتطبق إدارة «بايدن هاريس» بثبات المذكورة الرئاسية بشأن النهوض بحقوق الإنسان للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومتغيري الهوية الجنسانية والمثليين وثنائيي الجنس والعابرين جنسياً (مجتمع الميم+ LGBTQI+) في جميع أنحاء العالم. توضح المعلومات الواردة أدناه كيف تعمل الدبلوماسية الأمريكية والمساعدة الخارجية على تعزيز حقوق الإنسان لمجتمع الميم وحمايتها، بما يتماشى وال المجالات المختلفة المذكورة الرئيس:

مكافحة تجريم أعضاء «مجتمع الميم» أو سلوكهم في الخارج: تستخدّم وزارة

67 - المدن - 10/05/2020

68 - وزارة الخارجية الأمريكية . U.s.department of state

الخارجية ووزارة العمل والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) المشاركة الدبلوماسية والمساعدات الخارجية لتعزيز الممارسات والسياسات التي تحترم حقوق الإنسان، بما في ذلك الجهود التي تقود لإلغاء تجريم وضع المثليين بالترادي. وتدير وزارة الخارجية «صندوق المساواة العالمي» (GEF)، وهو عبارة عن شراكة بين القطاعين العام والخاص من الحكومات والشركات والمؤسسات ذات التفكير المتشابه، والتي تدعم برامج المجتمع المدني لحماية حقوق الإنسان لمجتمع الميم. ويقدم الصندوق المساعدة للجهود المحلية للنهوض بالإصلاحات القانونية. وتشمل الأنشطة المحددة توثيق حقوق الإنسان ودعم المناصرة القانونية والدورات التدريبية لمجموعة واسعة من الأطراف المعنية، بمن في ذلك المحامين والشرطة وغيرهم. وتدعم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً بناء القدرات لمنظمات حقوق الإنسان المدافعة عن مجتمع الميم.

حماية اللاجئين وطالبي اللجوء من أعضاء مجتمع الميم الضعفاء: تدعم وزارة الخارجية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) لزيادة مستوى الحماية للاجئين من مجتمع الميم في الخارج ودعم إعادة التوطين العالمي لأولئك اللاجئين. في أفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط، تدعم الوزارة منظمات المجتمع المدني لحماية اللاجئين من «مجتمع الميم» في البيئات الحضرية، بينما تقوم دائرة الهجرة والجمارك (ICE) التابعة لوزارة الأمن الداخلي الأمريكية بمراجعة سياساتها وبرامجها بشكل مستمر لتلبية احتياجات الأشخاص العابرين جنسياً بطريقة عادلة وانسانية، ما يضمن توافقنا مع مذكرة الرئيس.

المساعدة الخارجية لحماية حقوق الإنسان وتعزيز عدم التمييز: منذ إطلاقه في العام 2011، قدم صندوق المساواة العالمي أكثر من 83 مليون دولار من التمويل عبر المنح الصغيرة، وتقديم العون في الحالات الطارئة والاستجابة السريعة. كما قدم الدعم لأكثر من 50 مشروعًا للمساعدة الفنية في أكثر من 100 دولة حول العالم. وإلى ذلك، تدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مبادرة حقوق الإنسان العالمية لـ«أعضاء مجتمع الميم»، والتي تستفيد من المساهمات المالية والتقنية التي تقدمها السويد وكندا لدعم منظمات «مجتمع الميم» ذات القيادة المحلية.

والى ذلك، تقوم كلّ من وزارة العمل ومؤسسة تحدي الألفية وبنك التصدير والاستيراد ومؤسسة تمويل التنمية الدوليّة الأميركيّة بمراجعة برامجها لتشمل أعضاء مجتمع الميم بشكل أكثر فعالية.

استجابات فوريّة وذات مغزى على انتهاكات حقوق الإنسان لأعضاء «مجتمع الميم» في الخارج: تحدّثت وزارة الخارجية مراراً دفاعاً عن حقوق الإنسان للمثليين وثنائيي الجنس والعابرين جنسياً في الخارج، بما في ذلك المستهدفين في أوزبكستان والشيشان (روسيا) وأماكن أخرى. كما تقدّم وزارة الخارجية، عبر صندوق المساواة العالمي، المساعدة الطارئة للمدافعين عن حقوق الإنسان في الخطوط الأمامية، بما في ذلك التدريبات الأمنية، بينما تدعم الوكالة الأميركيّة للتنمية الدوليّة أيضًا التمويل الطارئ لأفراد «مجتمع الميم» في منطقة البحر الكاريبي وأفريقيا وآسيا.

بناء تحالفات دولية: أعادت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة مشاركة الولايات المتحدة في المجموعة الأساسية لـ«مجتمع الميم»، بما في ذلك عن طريق ضمان دعم الولايات المتحدة لكلّ بيان تصدره «المجموعة الأساسية» منذ اليوم الأول لإدارة «بايدن-هاريس». كما شاركت وزارة العدل في الاجتماع الافتراضي الذي نظمته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حول جرائم الكراهية القائمة على النوع الاجتماعي، وسلطت خالله الضوء على قانون شيربرد/بيرد لمنع جرائم الكراهية في الولايات المتحدة للعام 2009 وجهودها لتلبية احتياجات أعضاء «مجتمع الميم» على نطاق أوسع، بينما أطلقت وزارة الخارجية مجموعة عمل مشتركة بين الوكالات الأميركيّة لتحديد فرص دمج حقوق الإنسان لهذا المجتمع في عمل كلّ من منظمة الدول الأميركيّة، والاتحاد الأوروبي، ورابطة دول جنوب شرق آسيا.

إلغاء السياسات غير المتّسقة: ألغت إدارة «بايدن-هاريس» سياسات الإدارة السابقة التي تتعارض مع مذكرة الرئيس بشأن تعزيز حقوق الإنسان لأعضاء «مجتمع الميم» في جميع أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، أصدرت وزارة الدفاع توجيهات مؤقتة لوقف أي إجراءات شخصيّة معادية تستهدف العابرين جنسياً كانت بدأت في ظلّ الإدارة السابقة. وقامت الوكالة الأميركيّة للتنمية الدوليّة أيضًا بمراجعة «المساواة بين الجنسين وسياسة تمكين المرأة» و«سياسة مكافحة الاتجار بالأشخاص

من 2017 إلى 2021»، والتي ألغت أو قللت من القضايا الخاصة بأفراد «مجتمع الميم». وأعادت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمسؤولون الحكوميون الآخرون المسؤولون عن حقوق الإنسان لـ«مجتمع الميم» إقامة علاقات وثيقة مع البرامج المسئولة عن القضايا الأوسع نطاقاً المتعلقة بحقوق الإنسان والنوع، كما أعادوا مشاركتهم معبعثات في جميع أنحاء العالم.

◆◆ استنتاجات وتوصيات ◆◆

- تشكل قضية المرأة أهمية بالغة الحساسية لما يترتب على هذه القضية من أسس اجتماعية أساسية من زواج وجنس وتشكيل أسرة و التربية أبناء.. وعلى قدر أهمية هذه القضية ينبغي أن تكون المواجهة وسد الاختراقات. فالهجمة واسعة ومتعددة الجوانب (منظمات، قوانين، إعلام، سينما، دراما، برامج حوارية...) لا يمكن لهذه الحملة إلا أن يكون لها تأثير سلبي على نسائنا ومجتمعنا إن لم يتم تداركها.
- الملاحظ أن الشاذين جنسياً باتوا أكثر جرأة وأكثر ظهوراً في الإعلام، يدفعهم إلى ذلك الإعلام، والتسامح والتساهل في تطبيق القوانين، وتعدد ثقافات المجتمع اللبناني والمنظمات غير الحكومية، ومقررات الأمم المتحدة، وحركات الشذوذ في العالم الغربي.
- تتعمد الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها تعليف الشذوذ الجنسي بخلاف قيمي وهو الحرية الشخصية.
- تتعمد الأمم المتحدة ربط تمكين المرأة بفكرة الاضطهاد والمظلومية التي تقع عليها وتوظيف عدد من المصطلحات المطاطة؛ مثل: التمييز، العنف ضد المرأة، العنف الأسري، والعنف المبني على الجندر، والتي تدور جميعها حول عدم اعتماد أي فوارق بين الرجل والمرأة – وأيضاً بين الأسواء والشواذ – هي عنفاً وتمييزاً يتوجب القضاء عليهما.
- يوجد تناضم بين الأحزاب المسيحية المشاركة في البرلمان اللبناني، وبين ما تدعو

• الْدُّرُجَةُ

- إليه الأمم المتحدة (القوات، الكتائب، التيار الحرّ) من مقررات.
- بروز مشاكل واضحة وكبيرة في المحاكم الجعفرية.
- وعليه نقترح ما يلي:
- تشكيل فريق متخصص في شؤون المرأة يعني بدراسة جوانب الاستهداف والمشاكل الناشئة واقتراح الحلول المناسبة.
- اهتمام إعلامنا بقضايا وشؤون المرأة والاستهدافات الناشئة عن الترويج للمفاهيم المتقدمة عبر اعتماد برامج واساليب جديدة للتوضيح وفضح المخططات والخلفيات، ومن أبرز الأساليب الدراما، السينما، برامج اجتماعية وحوارية، فنون جميلة، ... ومعالجة الأمور المغلقة (تابو) بأسلوب هاديء وهادف.
- مبادرة المهتمين بالشأن السياسي (نواب ووزراء) على المستوى القانوني والتشريعي، تمنع اقرار قوانين تخالف فطرة الإنسان وتعاليم الأديان التي تدعو إلى الإباحة والشذوذ....
- التفكير بروية فيما آلت إليه أوضاع المحاكم الجعفرية على مستوى الرأي العام الشيعي في الموضوعات المثارة من أمثال الحضانة... والعمل على مبدأ سد الذرائع والشرح والتفسير.
- العمل على تحصين الفئة الشابة، ومنعها من الانزلاق إلى المفاسد، تارة عبر أساليب التبليغ والتوضيح ونشر الفضائل والقيم الإسلامية، وتارة أخرى عبر خطط مدروسة في وسائل التواصل وعبر المدارس....
- لا بد من التفكير الجدي بأسلوب للتعامل مع المنظمات والجمعيات غير الحكومية التي تغزو مجتمعنا والحوّل دون نشرها لمفاهيم شادة.
- مبادرة المعاهد والحوّزات الدينية النسائية على وجه الخصوص إلى إقامة ورش وندوات ولقاءات تهدف إلى بث الوعي، وخطورة ما تبثه الجمعيات والإعلام من برامج تروج فيه للمفاهيم المتقدمة وتسقط عبرها القيم الدينية.